

شرح العقيدة الطحاوية (7) / أدلة معرفة الله والتوحد ، دليل

الفطرة (1)- إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبيبنا وقرة عيننا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين - 00:00:04

الله احبابي الى مجلس جديد من تعليقنا على العقيدة الطحاوية للامام ابي جعفر الطحاوي رحمة الله تعالى عليه وقبل ان نشرع في محاضرة اليوم اريد ان اتكلم بخاطرة مختصرة تتعلق من الطالب الذي يكمل الطريق في طلب العلم - 00:00:24

احبابي الكرام باختصار من طلب العلم ليباقي به السفهاء وليجاري به العلماء وليصرف به وجوه الناس اليه فهذا قل ان يستمر في طلب العلم وان استمر في طلب العلم كان له العلم فتنة - 00:00:43

كثير من الناس يقولون يا شيخ نحن شرعننا في طلب العلم ولا نجد جدلاً على التعلم ولا صبراً على المجالس ما هو السبب احبابي احياناً اقول احياناً بل كثيراً ما يكون السبب يعود الى نية الطالب في طلب العلم - 00:01:02

يكون هذا الطالب شرع في هذا العلم شعر انه يمكن ان يحصل به مجد او ان يباهي به امام اقرانه او ان يسمع في يوم من الايام شيخاً له حضور وله مجالس تعقد وله اناس - 00:01:18

بين يديه فاذا ما بدأ يشعر بحرارة الطريق بدأ الفتور يتسرّب اليه وبدأ يشعر بان هذا الطريق لا ينال فيه المجد الا صعوبات فينصرف عن العلم بالمقابل من طلب هذا العلم - 00:01:31

ليرفع الجهل عن نفسه من طلب هذا العلم لينور له في قبره من طلب هذا العلم ليفرح اذا خاطبه الله سبحانه وتعالى يوم القيمة عن عمره فيما افناه. من طلب هذا العلم ليجتاز به الصراط من طلب هذا العلم - 00:01:47

ليدخل في جنات النعيم فهذا قل ان ينقطع من كانت نيته في طلب العلم احدى هذه النيات فهذا قل ان ينقطع. لماذا ينقطع وهو يطلب العلم بنية ان يفسح له في قبره اذا نزل به - 00:02:04

لماذا يترك طلب العلم اذا هو همه ودأبه انه اذا لقي مولاه سبحانه وتعالى يفرح ويباهي انه افني ساعات العمر بالدراسة والتحصين والحفظ لهذا الدين. لماذا يحزن او لماذا يفتر؟ او لماذا يترك طلب العلم اذا هو طلبه بنية ان يجتاز عن الصراط فوق جهنم - 00:02:19

نعم بالله عليكم هل من كانت هذه نيته ومن كان الله سبحانه وتعالى نصب عينيه؟ هل يمكن ان يترك طلب العلم على ما يجده من مرارة فاكثر الاسباب التي تجعل الانسان ينقطع عن العلم صدقوني هي النيات - 00:02:40

والبواعث وليس ان هذا العلم صعب. صدقوني ان العلم الشرعي اذا اتقن الطالب اخذه وعرف عن من يأخذة فانه سهل ميسر باذن الله. والله عز ليخبروا عن كتابه بحر العلوم. ولقد يسرنا القرآن للذكر. فهل من مذكر - 00:02:56

لكن اذا اين المشكلة التي تسبب الفتور والانقطاع والملل وكثرة القفز من مرحلة الى اخرى وعدم اكمال البرامج العلمية ما سببها هي ضعف الباعث او خطأ الباعث فكثير من الطلبة انما يدخل في هذا العلم كما قلت لكم للذة يريد ان يصيّبها من لذات الحياة الدنيا او لانه وجد شيخاً وقوراً طالبه فاحب - 00:03:15

ان يصبح مثله في الهيئة يرتاده الناس ويقبلون رأسه وان يشار اليه وان يذكر وان يصبح له مصنفات يباهي يجاري ابر به فمثل هذا لما يبدأ كما قلت بالطلب حقا ويبدأ يشعر بمرارة الطريق هو لا يملك من الوقود ما يسعفه لان يكمل المشوار - 00:03:40 طوبل والرحلة فيها صعوبات اكيد احبابي الكرام هذا العلم لا ينال براحة الجسد هناك سهر الليالي وظما الهواجر هناك تعب الالام 00:04:00 والليالي هناك الجلوس ومكابدة طول هناك التفحص والتحليل للمسائل. ما الذي سيصبرك على هذا؟ اذا جعلت العلم - 00:04:20 بهذه النبات والبواعث الصادقة سببلا لمرضات الله عز وجل سببلا لينور لك في القبر. سببلا للمرور على صراط الله سبحانه انه سببلا للسعادة في جنات النعيم. هنا لو انصرف الناس كلهم عن سوق العلم ستبقى ثابتنا. لو ترك الناس كلهم هذا - 00:04:40 ستبقى وحدك. لن تشعر بالوحشة ولن تشعر بالفقد لانك عرفت الغاية والهدف التي من اجلها شرعت في هذا الطريق فسأل الله سبحانه وتعالى لنا الثبات وان يصحح نياتنا وبواعثنا ونعود بالله سبحانه وتعالى ان يصرفنا عن العلم وان يشغلنا بشواغل الحياة الدنيا - 00:04:40

فان هذا هو الحرمان عافاني الله واياكم منه نعود الى ما نحن فيه من التعليق على العقيدة الطحاوية وما زلنا مع المقطع الاول الذي سنعيش معه مجموعة من الدروس الذي قال فيه الامام الطحاوي نقول في - 00:05:00 بتوحيد الله معتقدين بتوفيق الله. ان الله واحد لا شريك له ولا شيء مثله ولا شيء يعجزه. ولا الله غيره قد تم بلا انتهاء لا يفني ولا يبيد ولا يكون الا ما يريد. لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام ولا يشبه الانام. حي لا يموت قيوم - 00:05:14 لا ينام خالق بلا حاجة رازق بلا مؤنة مميت بلا مخافة. باعث بما بلا مشقة. وبيننا في المحاضرة السابقة ان هذا المقطع في جله يتكلم عن المسألة الاصلية والمطلب العالى وهو مسألة توحيد الله سبحانه وتعالى. وعرفنا ان اهل السنة والجماعة يقسمون - 00:05:34 توحيد الى ثلاثة اقسام حتى تتحقق التوحيد لابد من تحقيق هذه الاقسام الثلاث. النوع الاول هو توحيد الربوبية وعرفنا ان المقصود بتوحيد الربوبية افراد رب سبحانه وتعالى بالملك والتدبير والتصريف في هذا الكون. وجميع - 00:05:54 تصرفات في هذا الكون من الخلق والرزق والاحياء والاماتة والاعطاء والمنع كلها داخلة تحت هذه المقاصد الكلية الملك والتدبير والتصريف واما المقصد الثاني والنوع الثاني من انواع التوحيد الا وهو توحيد - 00:06:11 الالوهية. وعرفنا ان معنى توحيد الالوهية افراد الله سبحانه وتعالى بجميع انواع العبادة. بالا تصرف الى احد سواه. وذكرنا قاعدة كلية تربط بين توحيد الربوبية والالوهية وهذه القاعدة هي من يذكرها - 00:06:26 توحيد الربوبية يستلزم توحيد الالوهية وتوحيد الالوهية يتضمن توحيد الربوبية. وشرحنا هذه القاعدة وبينها بالتفصيل من نصوص الكتاب والسنة. ووقفنا عند قولنا ان كثيرا من المتكلمين يعترضون على اهل الحديث في تقسيمهم التوحيد الى ربوبية والوهية - 00:06:44

تمام وهذه النقطة التي وقفنا عندها وقلنا سببا لاجابة عنها في هذا الدرس. فنقول مستعينين بالله. ان قولها كثير من اهل الكلام ان هذا التقسيم للتوحيد الى ربوبية والوهية من مخترعات اهل الحديث ولم يدل ولم يدل عليه القرآن يجاب عنه من عدة جهات - 00:07:05

الجهة الاولى في الجواب نقول هذا التقسيم شهدت له مئات النصوص في الكتاب والسنة بالاعتبار فكل اية من كتاب الله تدل على توحيد الالوهية من جهة توحيد الربوبية فهي تشهد بوجود هذين النوعين. وقد سردنا في المحاضرة السابقة مجموعة من الايات التي دعت الى توحيد الالوهية من خلال - 00:07:25

توحيد الربوبية فقوله سبحانه يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم هذا دعوة لتوحيد الالوهية من خلال توحيد الربوبية فهذا يدل على كلا النوعين. اعبدوا ربكم توحيد ايش الوهية الذي خلقكم توحيد - 00:07:53

انتهى الامر وكم من اية في كتاب الله دعا الله سبحانه وتعالى فيها الى توحيد الالوهية من توحيد الربوبية مئات الايات فنقول اذا هناك مئات الايات والنصوص في الكتاب وهناك المئات والعشرات من الاحاديث - 00:08:11 التي من اعتبرها وقرأها فانها تثبت وجود نوعين من التوحيد لابد منهما الا وهو توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية كل اية تتكلم عن

الخلق والرزرق والتدبير والتصريف والاحياء والامانة والاعطاء والمنع. هي تتكلم عن اي توحيد - 00:08:29

الربوبية وكل اية تتكلم عن العبادة وتدعوا الى عبادة الله وحده والا يشرك به سواه فهي دعوة الى توحيد الالوهية. فكم من اية في كتاب الله؟ وكم من حديث في رسول الله يحقق هذا المعنى؟ هذا عليكم ان تعتبروه - 00:08:48

وليس شرطا في اعتبار التقسيمات واعتمادها ان يكون منصوص على حروفها في الكتاب والسنة. يعني هل حتى نعتمد هذا التقسيم لا بد وان نجد في القرآن او في الحديث اية تقول والتوحيد - 00:09:04

ينقسم الى توحيد ربوبية هل هذا شرط في اعتبار التقسيمات؟ كلا. ليس شرطا في اعتبار التقسيمات واعتمادها ان تكون منصوصا عليها بحروفها بل متى كانت موجودة ضمنا في الكتاب والسنة؟ بما لا شك فيه واعتبرتها مثات النصوص. واستعملت العبارات المناسبة -

00:09:19

والاحرف الصحيحة في التعبير عنها عند المتأخرین فان هذا التقسيم يجب قبوله ولا يجده الا معاند هذی هی. اهم شي اني اكون هذا التقسيم الذي اتيت به مضمونه واضح جلي في الكتاب والسنة. واتي بعبارات - 00:09:39

مناسبة في التعبير عنه وبعد ذلك لا اام على هذا التقسيم اذا هذه هي الجهة الاولى في الرد على هؤلاء ان هذا التقسيم شهدت له مثات النصوص في الكتاب والسنة وليس شرطا في اعتبار التقسيمات وصحتها ان يكون منصوص - 00:09:56

بالفاظها بل يكفي ان توجد ضمنا بشكل صريح باستقراء النصوص. الاجابة الثانية عن هذا الاعتراض الذي يريد المتكلمون هي او هو ان هذا التقسيم لم ينفرد به اهل الحديث بل ذكره عدة رجالات من المتكلمين - 00:10:11

في مصنفاتهم هناك رجال من المتكلمين استعملوا تقسيمها للحديث. فالعلامة من كوبرس الناصري الماتوريدي احد شراح العقيدة الطحاوية وقد اتيت لكم بشرحه في بداية الدورة. لما شرح العقيدة الطحاوية واتي ليعمل على عبارة الطحاوي ان الله - 00:10:30

واحد لا شريك له ذكر هذه الانواع الثلاث من التوحيد مع انه ما عقیدته ما تريدي يقول ارادوا هذا كلام من كوبراس يقول ارادوا بذلك يعلق الان على عبارة ان الله واحد لا شريك له. اول عبارة بدأ بها الطحاوي. يقول ارادوا بذلك نفي - 00:10:47

انواع الشرك التي هي كفر وهي واحد الشرك في الذات ويفسد به شرك الربوبية. اثنين ثم الشرك في تسمية الالوهية واستحقاق العبادة. وهذا هو توحيد الالوهية. قال ثم الشرك في الوصف - 00:11:05

وهذا هو توحيد الاسماء والصفات. اذا من قاب راس ما تريدي من المتكلمين ومع ذلك ذكر هذا التقسيم. فاذا هذا التقسيم هل هو خاص كما يقولون باهل الحديث كلا بل هناك عدة رجالات من المتكلمين قبله لان قبوله واضح جلي لا يجده الا معاند. ومن تدبر نصوص الكتاب والسنة - 00:11:24

حاضر لا يمكن ان يجحد هذا التقسيم الاجابة الثالثة والرد الثالث على المتكلمين هو ان الفرق الكلامية تقسم التوحيد تقسيما ثلاثة اخر تلقي فيه للأسف اعتبار توحيد الالوهية وتقتصر فيه على توحيد الربوبية وتتوحيد الاسماء والصفات. يعني هم انفسهم يقسمون التوحيد ايضا - 00:11:44

فيقولون التوحيد ينقسم الى واحد ان الله واحد في ذاته لا قسم له. اثنين ان الله واحد في صفاته لا شبيه له. ثلاثة ان الله واحد بافعاله لا شريك له - 00:12:06

طبعا مش هذا تقسيم طبعا هل عباراتهم صحيحة الظاهر منها لـ اخذتها بقلب نقي تقول هي صحيحة. لكن لو عرفت مقصودهم للأسف مقصودهم فيه حق وباطل لما يقول ان الله واحد في ذاته لا قسم له فهم يدخلون في هذا حق وباطل فينفون عنه كالصفات الخبرية بسبب هذه العبارة ويقولون انت اذا جعلت - 00:12:22

الله عينا ووجها جعلت له اقساما. الان لن اناقش العبارة بـ انا بـ ايـك تـقـتـنـعـ اـنـهـ هـمـ اـنـفـسـهـمـ يـقـسـمـونـ التـوـحـيدـ اـيـضاـ. يعني ليس اهل الحديث هم من يقسمون توحيد وحدتهم. بل انت ايهـ المـتـكـلـمـونـ تـقـسـمـونـ التـوـحـيدـ اـلـىـ هـذـهـ اـلـقـاسـمـاتـ وـتـفـسـرـونـ هـذـهـ اـلـقـاسـمـاتـ الـثـلـاثـ بـمـعـانـ فـيـهـاـ الـحـقـ وـالـبـاطـلـ. لكن ما يـهـمـنـاـ - 00:12:46

هـنـاـ انـهـمـ هـمـ اـيـضاـ قـسـمـواـ التـوـحـيدـ بـالـفـاظـ لـمـ تـرـدـ فـيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ. هلـ هـيـ الـفـاظـ وـرـدـتـ فـيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ هـذـهـ الـجـمـلـ الـثـلـاثـ هـلـ

وردت الكتاب والسنّة؟ اذا لم ترد وانما زعموا انهم فهموها منه - 00:13:06

بالتالي ليس لهم ان ينكروا على اهل الحديث تقسيمهم للتوحيد الى توحيد ربوبية والوهية ويقولون هذا لم يرد به كتابه والسنّة. طب تقسيمكم هل ورأينا ورد في الكتاب والسنّة؟ ستقولون معانٍ وردت. وهذه الحديث يقولون معانٍ توحيد الربوبية والوهية وردت. والا الاستنباط هل هو - 00:13:20

اجور عليكم ايها المتكلمون وممنوع على الطير من كل دوحي يعني هذا لا يصلح ان تكون تكيف بمكيالين في مثل هذه الامور فهذه الطرق الثلاث التي نجيب بها عن هذه الشبهة التي اتوا بها ان تقسيم التوحيد الى ربوبية والوهية من مخترعات اهل الحديث - 00:13:38

الآن ساذهب الى النبع الثالث من انواع التوحيد نحن قلنا توحيد ينقسم الى توحيد ربوبية والوهية واسماء وصفات. ساذهب الى النوع ثالث الان توحيد الاسماء والصفات ما المراد بتوحيد الاسماء والصفات؟ المراد بهذا النوع احبابي الكرام اكتبوا عندكم هو افراد الله بالكمال المطلق - 00:13:55

فيما ثبت له من الاسماء الحسنة والصفات على فنثبت له ما اثبتته لنفسه ونفي عنه ما نفي عن نفسه ونؤمن انه ليس كمثله شيء من مخلوقاته اعيد توحيد الاسماء والصفات هو افراد. دايما لما كلمة توحيد ثالت معناتها فيها افراد. افراد الله بماذا؟ بالكمال المطلق. فيما ثبت له من الاسماء الحسنة - 00:14:15

والصفات على فهو صاحب الكمال المطلق فيها فنثبت له ما اثبتت لنفسه ونفي عنه ما نفي عن نفسه ونؤمن انه ليس كمثله شيء من مخلوقاته. طبعا بعض اهل الحديث يعني لا يقول توحيد الاسماء والصفات - 00:14:41

يقول الكلام في الاسماء والصفات. يعني بعض اهل الحديث كيف يقول؟ يقول التوحيد ثلاثة اقسام. توحيد ربوبية توحيد الوهية. والثالث لا يسمى توحيد الاسماء والصفات نسميه ماذا؟ يقول الكلام في الاسماء والصفات. لان يعني البعض يقول اهم شيء ان ثبت ما اثبت الله ونفي ما نفي الله - 00:14:58

فهذا جله واعتماده فكلمة التوحيد هنا البعض يقول لا المناسب ان نقول الكلام في الاسماء والصفات لذلك الطحاوي عندكم في شرح الطحاوية لما قسم بعيد قال توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية ما قال توحيد الاسماء والصفات. شو قال عندكم؟ الكلام في الاسماء والصفات وهو يشرح. فهذا لا حرج فيه لان هي قضية اصطلاحية. هل نسميهها - 00:15:17

في توحيد الاسماء والصفات ام نسميه الكلام في الاسماء والصفات اذا حققت المعنى فلا ضير بعد ذلك. ولكن حتى ان يكون الباب جار على قاعدة واحدة اسميه توحيد الاسماء والصفات واعرفه بأنه افراد الله بالكمال المطلق في كل ما ثبت له من الاسماء الحسنة والصفات على فنثبت له ما اثبت لنفسه ونفي - 00:15:37

عنه ما نفي عن نفسه وليس كمثله شيء من مخلوقاته. والطحاوي دلل على هذا النوع من انواع التوحيد لما قال ولا شيء مثله. ضمن ضع الذي نقلته لكم لما قال ولا شيء مثله دللا على هذا الفكرة او على توحيد الاسماء والصفاتولي وقفه طويلة ستكون مع مع - 00:15:57

ولا شيء مثله لكن في دروس قادمة باذن الله. فانا الان اتكلم كلاما جمليا عن تقسيم التوحيد. الان ما موقف المتكلمين من توحيد الاسماء والصفات نقول الفرق الكلامية هي تقول بتوحيد الاسماء والصفات - 00:16:17

لكنهم فسروا هذا التوحيد بشكل ينافي طريقة اهل الحديث فجعلوا توحيد الاسماء والصفات هو نفي الاسماء والصفات عن الله سبحانه وتعالى ما بين مقل ومحذر فسأبدأ باسأهم حالا وهم الجهمية - 00:16:35

في الجهمية فسروا توحيد الاسماء والصفات بأنه نفي الاسماء الحسنة والصفات على عن الله جل في علاه هكذا فسروا توحيد الاسماء والصفات اسوأ الفرق وهي الجهمية فسرت هذا التوحيد بأنه ماذا - 00:16:53

نفي الاسماء الحسنة والصفات على. وهذا طبعاً ماذا استنذروا لما نفوا؟ قالوا توحيد الاسماء والصفات ان نقول ان الله ليس له اسم من الاسماء ولا صفة من الصفات هكذا هي النتيجة التي وصلوا اليها - 00:17:08

طبعاً هذا قادهم إلى ماذا؟ قادهم إلى القول بحلول الله سبحانه وتعالى في كل أجزاء العالم. لأنهم قالوا بما إنهم نفوا الأسماء والصفات حتى الله عز وجل ليس عار على مخلوقاته. والله ليس فوق سبع سماوات ولا مستو على عرشه - 00:17:23

تمام؟ فain الله عندهم قادهم نفي الأسماء والصفات إلى القول بحلول الله في كل أجزاء العالم. أو اتحاده مع أجزاء العالم. فليس لهم ما يميز الله عن غيره الله عندهم فكرة هلامية - 00:17:38

الله على الفكر الجهمي هي شيخ هلامي. لأنك تثبت ذاتاً ليس لها أي اسم من الأسماء وليس لها أي صفة من الصفات. هل هذه ذات موجودة يعني حتى لما تقول ذات ليس لها صفة من الصفات لا صفة الحياة ولا صفة القدرة ولا صفة العلم ولا هل هذه صفة هل هذه ذات موجودة - 00:17:56

وهم في الحقيقة لم يثبتوا ذاتاً حقيقة في الخارج للأسف وبهذا كان أكثر السلف ينصون على تكفير الجهمية تعينا وبعضهم يكفرهم تكفيراً مطلقاً. لماذا؟ لأنهم في الحقيقة مآل قولهم نفي فكرة الله - 00:18:16

ولذلك لو انت اتيت لمستلزمات قول الجهمية هم يتتفقون مع الملحدة في انكار الصانع ويتفقون مع الفرق الدهرية. لو اتيت بما يستلزم قولهم لأنك لما تثبت الله ليس له اسم من الأسماء. ولا صفة من الصفات انت تثبت عدماً - 00:18:31

قادهم المهم هذا القول في نفي الأسماء والصفات إلى ماذا؟ إلى القول بـان الله عبارة عن شيء يحل في جميع العالم فكرة الحلول في جميع أرض العالم وهذا العياذ بالله يقود إلى أنه سبحانه يحل في الأماكن القدرة وفي أماكن النجاسات تعالى الله عز وجل عما يقود الأفاكون علواً - 00:18:47

كثيرة. وهذا هو القول الأول وقول الجهمية أسوأ من قول النصاري النصاري قالت إن الله يحل أين؟ في عيسى وحده صح؟ لكن الجهمية قالت الله يحل في كل أجزاء العالم. فقول الجهمية في حق الله - 00:19:09

أسوأ من قول النصاري لأن النصاري قالوا بـان الله يحل في جسد عيسى فقالوا بـحلول واحد للله أما الجهمية فقالوا بـحلول الله في كل أجزاء العالم حتى يعني طرد قولهم أنه يحل في الأماكن القدرة والانجاس تعالى الله عما يقولون - 00:19:25

فإذا أسوأ الفرق الكلامية هي الجهمية نفت الأسماء والصفات ثم بعدهم يأتي المعتزلة المعتزلة اثبتوا أسماء لله سبحانه وتعالى ونفوا الصفات عنه وزعموا أن ثبات الصفات يقود إلى ثبات الله متعددة - 00:19:43

وهذا من عجيب القول والله ماذا قال المعتزلة؟ إذا ثبّتنا صفات لله فنحن نثبت أرض الله متعددة. فإذا قلنا الله موصوف بالحياة فالحياة هذه الله الآخر. وإذا قلنا موصوف بالعلم فالعلم الله الآخر. وإذا قلنا موصوف القدرة فالقدرة الله الآخر - 00:20:02

فظنوا وهذا من عجيب التفكيربني ادم ان كيف تتصور ان ذكر الصفات لله واثباته يقتضي ثبات الله متعددة هذا شيء كان غريباً عجيب جداً تستغرب من قوم يعني بعضهم كان من محقق التفسير وبعضهم من محقق الأصول - 00:20:19

يتكلم بكلام لا يقبله العقلاء يعني لا أقول لا ي قوله طلبة العلم. لا يقوله العقلاء إن تقول تعدد الصفات يعني تعدد في الذوات فهم نفوا نعم كلام على هذا فجعلوا تعدد الصفات يقود إلى تعدد الذوات - 00:20:38

قالوا هذا سيؤدي إلى تعدد الأله. فنام فالصفات وثبتت أرض فقط الأسماء وثبتوا الأسماء لله خالية عن مضمونها. يعني البعض يقول طب ممتاز يا شيخ إذا ثبّتوا الأسماء فـانهم يثبتون أن الله عـلـيم - 00:20:54

قدير خلص اثبتوا الأسماء. نقول هـم اثبتـوا عـلـيم بلا علم وـقالـوا قـدـير بلا قـدرـة وـسـمـيع بلا سـمـع. فـاثـبـتوا أـسـمـاء فـارـغـة من مضمونـها فـاثـبـتـ أـسـمـاء أـرضـ فـارـغـة من مضمـونـها فـلا تـظـنـ انـهـمـ اـثـبـتوـ الأـسـمـاءـ يـعـنـيـ اـثـبـتوـ مـعـانـيـهـ. فـلـوـ وـجـدـهـمـ يـقـولـونـ انـالـلـهـ عـلـيمـ سـمـيعـ مـرـيدـ. فـقـالـواـ هـذـهـ مـجـرـدـ أـسـمـاءـ - 00:21:09

لكن عـلـيمـ بلاـ علمـ قـدـيرـ بلاـ قـدرـةـ مـرـيدـ بلاـ اـرـادـةـ. فـيـثـبـتـ الـاـسـمـ فـارـغـ منـ مـنـ مـحـتـواـهـ خـشـيـةـ منـ انـ يـثـبـتـ الصـفـةـ. لـمـاـ يـخـشـيـ منـ ثـبـاتـ الصـفـةـ؟ لـانـهـ قـالـواـ اـذـاـ اـثـبـتـناـ صـفـاتـ مـتـعـدـدـةـ فـنـحـنـ نـثـبـتـ الـاـلـهـ مـتـعـدـدـةـ وـهـذـاـ مـنـ غـرـبـ قـوـلـ بـنـيـ اـدـمـ - 00:21:33

ثم يأتي بعضهم الشاعرة والماتوريدية وهؤلاء اثبتوا الأسماء الحسنة اثبتوا الأسماء الحسنة لكنهم جعلوا توحيد الأسماء والصفات نفي جـلـ الصـفـاتـ العـلـاـ عنـ اللـهـ وـاقـتـصـرـواـ عـلـىـ اـثـبـاتـ سـبـعـ صـفـاتـ اوـ ثـمـانـ صـفـاتـ - 00:21:53

وبعضهم مقل وبعضهم مكر باختصار. لن ندخل في مدارس الاشاعر لان الاشاعرة اصلاً مدارس. والماتوريدية ليسوا شيئاً واحداً في تقريراتهم. وإنما هم ايضاً اشخاص ومدارس. ولكن نقول ما عليه السواد الاعظم منهم هو انهم يثبتون الاسماء واما الصفات فيقتصرن على سبع صفات او ثمان صفات - 00:22:08

وجعلوا توحيد الله في الاسماء والصفات ان ينفوا عن الله الصفات الخبرية وان ينفوا عن الله الصفات الاختيارية. وقالوا هذا هو توحيدنا لان ذات الصفات الخبرية كما زعموا قالوا يقتضي التبعيـض والتجسيـر واثباتـ الصفات الاختيارية يقتضي التوعـية والتجسيـم فنفوا عن الله وهذا كله من - 00:22:29

اثار دليل الحدوث الذي قالوا به. وانا ساركـز على هذه الفكرة كثيراً. ان دليل الحدوث الذي اثبـتوا به وجود الصـانع كان كارثـة على الفكر الاسلامـي. سواءـ هـم اوـ المـعـتـلـة اوـ كلـ منـ استـعـمـلـ هـذاـ الدـلـيـلـ وـسـارـ مـعـ لـواـزـمـهـ. استـعـمـالـ - 00:22:49

وهـذاـ الدـلـيـلـ كانـ كـارـثـةـ فـيـ الـفـكـرـ الـاسـلـامـيـ منـ حـيـثـ الـلـوـازـمـ السـيـئـةـ الـتـيـ نـتـجـتـ عـنـهـ فـيـ ذاتـ اللهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ فـاـذـ لـاحـظـنـاـ ماـ هـوـ تـوـحـيدـ الـاسـمـاءـ وـالـصـافـاتـ عـنـدـ الفـرـقـ الـكـلـامـيـ؟ـ اـسـوـاهـمـ الـجـهـمـيـةـ وـاـفـضـلـهـمـ حـالـاـ الاـشـاعـرـةـ وـالـمـاتـورـيـدـيـةـ. وـاـمـاـ اـهـلـ - 00:23:07

حـقـيـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ فـسـلـكـواـ جـادـةـ السـلـفـ فـيـ هـذـاـ التـوـحـيدـ.ـ فـاـبـتـوـلـاـ لـهـ مـاـ دـلـ العـقـلـ وـالـسـمـعـ عـلـىـ اـثـبـاتـهـ.ـ وـنـفـوـ عـنـهـ مـاـ دـلـ العـقـلـ الصـحـيـحـ السـمـعـ الصـحـيـحـ عـلـىـ نـفـيـهـ مـنـ دـوـنـ تـحـرـيـفـ وـلـاـ تـعـطـيـلـ وـلـاـ تـكـيـيـفـ وـلـاـ تـمـثـيـلـ - 00:23:25

مـنـ دـوـنـ تـحـرـيـفـ لـلـكـلـمـةـ عـنـ مـوـاضـعـهـ وـلـاـ تـعـطـيـلـ وـلـاـ ايـ لـاـ نـعـطـلـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ عـنـهـ صـفـاتـهـ وـلـاـ تـكـيـيـفـ يـعـنـيـ لـاـ نـشـبـهـ اـتـصـافـ اللـهـ بـالـصـفـةـ كـاـتـصـافـ الـمـخـلـوقـ بـهـاـ فـلـاـ نـكـيـفـ وـلـاـ نـدـخـلـ فـيـ هـذـاـ وـلـاـ نـمـثـلـ.ـ فـنـقـولـ اـنـ اـتـصـافـ اللـهـ بـهـ - 00:23:42

الـاتـصـافـ الـمـخـلـوقـ فـهـوـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ وـهـوـ السـمـعـ الـبـصـيرـ.ـ لـاـ حـظـوـاـ الـاـيـةـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ لـكـنـ فـيـ اـثـبـاتـ بـعـدـيـنـ وـهـوـ السـمـعـ الـبـصـيرـ.ـ فـجـمـعـتـ بـيـنـ النـفـيـ وـالـاـثـبـاتـ لـمـنـ كـانـ لـهـ عـقـلـ اوـ الـقـىـ السـمـعـ وـهـوـ شـهـيدـ - 00:24:02

هـكـذـاـ نـكـوـنـ اـنـتـهـيـنـاـ مـنـ سـرـدـ اـنـوـاعـ التـوـحـيدـ الـثـلـاثـ وـعـرـفـنـاـ عـنـهـ وـمـضـةـ اـجـمـالـيـةـ.ـ تـوـحـيدـ الـرـبـوـبـيـةـ وـتـوـحـيدـ الـالـوـهـيـةـ وـتـوـحـيدـ الـاسـمـاءـ وـالـصـافـاتـ.ـ الـاـنـ سـاـنـتـقـلـ مـعـكـمـ اـلـىـ مـوـضـعـ الـمـهـمـ لـطـالـبـ الـعـلـمـ وـهـيـ مـاـ هـيـ اـدـلـهـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ فـيـ اـثـبـاتـ - 00:24:19

وـجـوـدـ اللـهـ وـتـوـحـيدـ الـرـبـوـبـيـةـ وـالـالـوـهـيـةـ وـالـاسـمـاءـ وـالـصـافـاتـ لـاـنـ لـاـ يـحـسـنـ بـطـالـبـ عـلـمـ الـحـدـيـثـ اـنـ اـنـ يـشـرـعـ فـيـ مـعـرـفـةـ الـخـلـافـ بـيـنـ الـفـرـقـ وـمـاـ هـوـ الـخـلـافـ بـيـنـ الـاسـلـامـيـنـ لـاـهـلـ الـحـدـيـثـ وـالـاـشـاعـرـةـ وـالـمـعـتـلـةـ - 00:24:39

وـيـكـوـنـ خـلـوـ الـوـطـابـ مـنـ مـعـرـفـةـ الـاـدـلـةـ التـيـ بـهـ اـثـبـتـ الـمـطـالـبـ الـعـالـيـةـ.ـ هـذـهـ الـمـسـائـلـ تـسـمـيـ يـاـ شـيـخـ قـصـيـ اـيـشـ الـمـطـالـبـ الـعـالـيـةـ اـثـبـاتـ وـجـوـدـ اللـهـ اـثـبـاتـ تـوـحـيدـ الـرـبـوـبـيـةـ تـوـحـيدـ الـالـوـهـيـةـ وـالـاسـمـاءـ وـالـصـافـاتـ.ـ هـذـهـ الـمـطـالـبـ الـاـرـبـعـةـ رـكـزـنـاـ فـيـهاـ اـيـشـ هـيـ؟ـ اـيـشـ اـوـلـ وـاـحـدـ - 00:24:55

ذـاتـ الـوـجـودـ الـالـلـهـيـ تـوـحـيدـ الـرـبـوـبـيـةـ تـوـحـيدـ الـالـوـهـيـةـ وـالـاسـمـاءـ وـالـصـافـاتـ.ـ هـذـهـ الـمـطـالـبـ الـعـالـيـةـ.ـ لـاـبـدـ طـالـبـ عـلـمـ الـحـدـيـثـ اـنـ يـعـرـفـ مـاـ هـوـ الـمـسـتـنـدـ الـذـيـ اـسـتـنـدـ عـلـيـهـ فـيـ اـثـبـاتـ هـذـهـ طـالـبـ صـحـيـحـ اـلـاـنـ لـيـسـ خـوـضـنـاـ مـعـ الـمـتـكـلـمـينـ لـاـ خـوـضـنـاـ فـيـ عـقـيـدـنـاـ عـقـيـدـةـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ.ـ كـيـفـ نـسـتـدـلـ عـلـىـ اـثـبـاتـ هـذـهـ الـمـطـالـبـ الـعـالـيـةـ؟ـ فـنـقـولـ - 00:25:15

مـعـتـمـدـيـنـ عـلـىـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ يـعـتـمـدـونـ فـيـ اـثـبـاتـ هـذـهـ الـمـسـائـلـ الـكـبـرـىـ عـلـىـ ثـلـاثـ دـلـائـلـ.ـ الـدـلـيلـ الـاـوـلـ دـلـيلـ الـفـطـرـةـ الـدـلـيلـ الـثـانـيـ دـلـيلـ الـعـقـلـ دـلـيلـ الـدـلـيلـ الـثـالـثـ دـلـيلـ السـمـعـ وـالـنـقـلـ - 00:25:38

وـاـكـتـبـوـاـ هـذـهـ الـمـلـحوـظـةـ.ـ وـالـفـطـرـةـ وـالـعـقـلـ يـدـلـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـطـالـبـ الـعـالـيـةـ دـلـالـةـ اـجـمـالـيـةـ وـالـسـمـعـ يـدـلـ عـلـيـهـ دـلـالـةـ تـفـصـيـلـيـةـ اـذـ مـاـ هـيـ الـاـدـلـةـ الـتـيـ يـعـتـمـدـ عـلـيـهـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ فـيـ اـثـبـاتـ الـمـطـالـبـ الـاـرـبـعـةـ عـلـيـاـ - 00:25:58

دـلـيلـ الـفـطـرـةـ دـلـيلـ الـعـقـلـ دـلـيلـ النـقـلـ.ـ وـالـفـطـرـةـ وـالـعـقـلـ تـتـبـتـ الـمـطـالـبـ الـاـلـلـهـيـةـ اـثـبـاتـ جـمـلـاـ وـالـنـقـلـ يـثـبـتـهـ اـثـبـاتـ تـفـصـيـلـيـاـ سـابـدـاـ الـاـنـ بـالـدـلـيلـ الـاـوـلـ وـسـيـكـونـ لـيـ رـحـلـةـ مـعـهـ وـهـوـ دـلـيلـ الـفـطـرـةـ رـحـلـتـنـاـ الـيـوـمـ سـتـكـونـ مـعـ - 00:26:18

دـلـيلـ الـفـطـرـةـ.ـ نـقـولـ وـاسـمـعـوـ الـكـلـامـ لـاـنـ مـهـمـ وـفـيـ بـيـانـ لـطـرـيـقـهـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ اـسـتـدـلـاءـ بـالـفـطـرـةـ يـقـرـرـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ اـنـ مـعـرـفـةـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـوـحـيدـهـ فـيـ الـرـبـوـبـيـةـ وـالـالـوـهـيـةـ وـفـيـ جـمـلـةـ الـاسـمـاءـ وـالـصـافـاتـ بـالـقـارـ الـجـمـلـيـ - 00:26:39

اـمـرـ فـطـرـيـ ضـرـورـيـ لـمـاـ نـقـولـ اـمـرـ فـطـرـيـ يـعـنـيـ اـيـهـ ضـرـورـيـ لـاـ يـتـوقـفـ حـصـولـهـ عـلـىـ شـيـءـ مـعـ اـدـلـةـ الـمـتـكـلـمـينـ.ـ فـلـاـ نـحـتـاجـ لـدـلـيلـ الـحـدـوـثـ

ولا دليل التخصيص ولا دليل التركيب ولا غيرها من الأدلة التي يقترونها علينا على فرض صحتها وسلامتها من الأخطاء -

00:26:58

هذا منطق مهم جدا على طالب أهل الحديث أن يتقنه أن معرفة الله وتوحيد الربوبية والالوهية امر قطري ضروري. وعرفنا الفرق بين الضروري والنظري في علم المنطق امر فطري ضروري - 00:27:22

ضروري يعني لا يحتاج ابتداء الى ايه يا شيخ؟ الى استدلال ولا الى نظر لا يتوقف حصول هذه المطالب العليا عندنا ابتداء لا يحتاج الى دليل الحدوث ولا دليل التخصيص ولا دليل التركيب ولا غيرها من الأدلة التي - 00:27:38

يقترونها على فرض انها ادلة ايش؟ صحيحة يعني لو نفرض انها ادلة صحيحة لا تحتاج اليها يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه ان اصل المعرفة والاقرار بالصانع لا يقف على النظر ولا الاستدلال. بل يحصل بديهية وضرورة - 00:27:54

ولهذا يقر بالصانع جميع الامم مع عظيم شركهم وكفرهم يعني الامم على كفرها وشركها. الامم التي جاءت الانبياء تدعوها الى توحيد الله. كما قلنا الامم عض من ادم الى اليوم كانت تقر بماذا - 00:28:13

بوجود الله لكن اين مشكلتها؟ في افراده في توحيد الالوهية وانما الالحاد كما قال الشهريستاني في الملو والنحل يعني لم يعدوا مقالة وقال هذا يعني قول شرذمة ليس لها شأن في تاريخ البشرية والانسانية - 00:28:29

فاما اذا اطبقت البشرية على الاقرار بوجود الصانع لولا ان المسألة مسألة ايش؟ فطيرية ضرورية ولا كيف كان هذا الاطلاق فاطلاق البشرية على وجود الصانع وشذوذ الالحاد هذا يدل على ان وجود الصانع مسألة ايش - 00:28:45

فطيرية ضرورية. وهذه المسألة هل وجود الصانع امر نظري ام امر فطري ام ابتداء احنا ابتداء؟ هذه المسألة من المسائل التي وقع فيها خلاف بين منهج اهل الحديث والمناهج مية - 00:29:03

فان الاسلاميين على مختلف فرقهم اهل الحديث اشاعوا ما تريده معتزلة كل الاسلاميين لا يختلفون في ان كل مسائل مبنها الاقرار بوجود الله. هسا كلنا متفقين انه اصل المسائل الاعتقادية والمطلب الاعلى ما هو - 00:29:18

الاقرار بوجود الله. يعني هل يمكن نبدأ ان نتكلم في التوحيد او دين بدون اخراج وجود الله. فكل الاسلاميين متفقون على ان مسائل الاعتقاد مبنها الاقرار بوجود الله سبحانه وتعالى. لكن الخلاف بين - 00:29:38

اسلاميين اين وقع؟ في الطريق الموصى الى هذه النتيجة هل هي نتيجة فطيرية ضرورية؟ ام نتيجة نظرية استدلالية فهمتم؟ هذا التقييد مهم الكل متفق على انه اصل مسائل الاعتقاد ينطلق من اثبات ايش - 00:29:51

وجود الله لكن الخلاف وقع ما هي الوسيلة؟ لتبث وجود الله هل الفطرة تدل على ذلك ام نحتاج الى نظر واستدلال؟ هل هذه النتيجة امر فطري ضروري؟ ام هي تحتاج الى نظر واستدلال؟ فأهل السنة والجماعة اهل الحديث ماذا يقولون - 00:30:10

ان معرفة الله سبحانه وتعالى فطيرية ضرورية لا تحتاج الى نظر واستدلال عقلي ابتداء احنا ابتداء احنا ابتداء ايش فطيرية ضرورية هذه طريقتنا الا ان العقل والنظر مساند لهذه الغريزة الفطرية - 00:30:31

لينال المؤمن بذلك زيادة اليقين وثلاج الصدر. يعني لما نقول ان معرفة الله فطيرية ضرورية لا يعني هذا انه لا يجوز ان نستعمل ادلة لزيادة الایمان. بل القرآن هو الذي امرنا ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار. امرنا بالنظر العقلي. لكن النظر العقلي ما وظيفته - 00:30:51

هل معرفة الله موقوفة عليه ابتداء؟ كلا. النظر العقلي هو يزيد هذه الفطرة يقينا بما اقرت به ابتداء من وجود الصانع فهمت اذا فالعقل والنظر مساند للغريزة الفطرية فيزيد الفطر ايمانا بوجود الله والا فاصل معرفة الله وجوده امر فطري. فنقول فمعرفة الله وليس فقط المعرفة - 00:31:12

كما. معرفة الله وتوحيد الربوبية وتوحيد الالوهية هذه المطالب الثلاث كلها فطري ضروري الا انه لا اشكال. نقول يمكن تحصيله بطريق اخر غير الفطرة. كالنظر الصحيح الذي جاء به الشرع ونحو ذلك من الطرق. فنحن لما نقول ان - 00:31:38

اه الفطرة تعرف وجود الله نانا في ان الطرق الاخرى قد تدل على وجود الله. ركزوا العقل يدل على وجود الله منه بالمئة بل نحن

مطلوبون بذلك. لكن لا نقول كما يقول المتكلمون ان الفطرة لا تدل على وجود الله. وان العقل - 00:31:56

هو المستند اولا واخيرا في اثبات وجود الله فهمتهم ايش الفرق بيننا وبينهم؟ انهم هم لا يقرون ان الفطرة تعرف وجود الله فلذلك يقولون كما سيأتي معنا باول واجب على المكلف هو النظر - 00:32:12

وليس شهادة التوحيد. اما نحن اهل الحديث فنقول ان الفطرة تدل على وجود الله ضرورة وبداهة طبعاً كيف ذلك يا شيخ؟ هذا الى رحلة معه ان شاء الله. كيف الفطرة تدل على وجود الله؟ فنفسه كما يقرره علماء اهل الحديث المحققين. لكن - 00:32:26

الآن مع التقرير الجملي. الفطرة تدل على وجود الله ضرورة وبداهة. ولا مانع من الاعتماد على الدليل العقلي ليكون مسانداً. طيب او الاصل ركزوا الان في كلامي. والاصل ان الدليل العقلي - 00:32:46

انما يخاطب به من فسدة فطرته وغطت الشبهات بصيرته فجاهر بانكار وجود الله فانه حينئذ يخاطب بالطرق العقلية الصحيحة والتي جاء القرآن بيان وصوله احسن بيان واوضحه لا بالطرق الكلامية المبتدعة دليل الحدود وغيرها وذلك ليمحو الفساد الذي غطى تلك الفطرة وحجبها. اذا في الحق - 00:33:02

نحن متى نحتاج الدليل العقلي متى نحتاج احتجاجاً اصيلاً؟ اذا كان عندنا شخص الحد هنا فسدة فطرته. فهنا ساحتاج الدليل العقلي الذي بين اصله القرآن وله طرق ومناهج عند اهل السنة لمحاورة هذا الشخص ورده عن فساد الفطرة الى الطريق القويم لاثبات وجود الله - 00:33:26

جاءنا الفطرة تدل على وجود الله ونستخدم الادلة العقلية كمساند للفطرة. لكن متى اضطر للدليل العقلي؟ هي بقول متى اضطر للدليل العقلي؟ اضطر استخدام الدليل العقلي ويصبح منفي اذا كان كنت اواجه شخصاً فسدة فطرته فاصبح ينكر وجود الله. هذا الان - 00:33:49

ما في مجال اعتمد معه على دليل الفطرة فاضطر ان اعتمد على ايش دليل العقل وابداً اتي بادلة عقلية صحيحة. القرآن بين اصولها ولا اعتمد على الادلة العقلية الفاسدة او المتكلفة التي - 00:34:09

معها الملحظ ولا تقوده الى اليمان ومن هنا اذا فهمتم هذه القاعدة نقول ومن هنا اعتبر اهل السنة والجماعة ان اول واجب على المكلف في هذه الحياة الدنيا ما هو؟ - 00:34:24

ما هو اول واجب على الانسان في الحياة الدنيا شهادة ان لا الله الا الله وان محمداً رسول الله. اذا ومن هنا اعتبر اهل السنة والجماعة ان اول واجب على المكلف في هذه الحياة الدنيا هو شهادة التوحيد - 00:34:40

وبها يحصل دخوله في الاسلام فان قلت سؤالاً يس يجب اولاً ان ينظر المكلف في هذا الكون ليعرف وجود الله ثم بعد ذلك نطالبه بالتوحيد مش هذا السؤال ممكناً يردع - 00:34:57

عليها انه اول اشي اول واجب على الانسان مش شهادة التوحيد. ولا ايش اول واجب ان يجعله ينظر في الادلة العقلية التي تقوده الى اثبات الصانع ثم نطالبه بعد ذلك بايش - 00:35:12

بشهادة التوحيد لو شخص سألك هذا السؤال كيف تجيبه؟ كيف تجيب يا قصي احسنت فنقول ان معرفة الله لا تحتاج الى نظر واستدلال. فهي مفروضة في الفطر. وانما يحتاج الى النظر من فسدة فطرته وغشى عليها. وانتكس - 00:35:28

هذا هو الذي يقول له انظر في ادلة وجود الله سبحانه وتعالى لتزول عنك هذه العمى. فإذا زالت عنك العمى فأمره بالشهادة يدخل في هذا الدين. اما عموم بني ادم من لم تتلوث فطرتهم. فالمعرفة مستقرة في هذه الفطر فلا يحتاج لاكثر من - 00:35:48

شهادة التوحيد ثم نحثه بعد ذلك على التفكير والتدبّر ليزداد ايماناً على ايمانه. يعني الناس قسمين جل بني ادم الفطرة عندهم قائمة على وجود الله حتى المشركين حتى الكفرا. حتى اليهود والنصارى - 00:36:08

الى سؤالكم عنهم تقر بوجود الله فمثل هؤلاء لا اقول لهم اول واجب عليكم حتى تسلمو ان تنظروا. كلا. اول واجب عليهم ان يشهدوا ان لا الله الا الله وهذا المنهج اليهودي الذي اتبعه النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل النبي عليه الصلاة والسلام كان يتبع مع كفار قريش ومع غيره منهج النظر؟ يلا - 00:36:26

اول اشي عليكم تنظروا اذا نظرتم اخبروني حتى اخبركم بشهادة التوحيد. هيک كان يدعو النبي صلی الله عليه وسلم اول واجب
يأمرهم بها شهادة ان لا الله الا الله. مش لما اجتمعوا عند ابی طالب - 00:36:47

في لحظة السكرات وابو طالب قال له يا ابن عمي ان القوم جاؤوا يطلبون منك يعني ان تخفف على الهمم ولا تذكرها بسوء فالنبي
صلی الله عليه وسلم ایش قال لهم - 00:36:59

كلمة فقط اريد منكم احاجكم بها عند الله سبحانه وتعالى وهي لا الله الا الله محمد رسول الله. فابى كفار قريش. هل طلب منهم
النظر؟ قال اريد منكم ان تنظروا في الاadle العقلية لا لا لا. لأنهم في فطراهم مركوز - 00:37:12

الصانع لهذا الكون هو يريد ان يدخلهم في دائرة الاسلام. هذا الذي كان يريده وان يخرجه من دائرة الشرك. فنقول عموم بنى ادم
مطالبون بشهادة ان لا الله الا الله - 00:37:26

لان فطراهم مقرة بوجود الصانع فلا نقول اول واجب عليهم هو النظر واما ذاك الصنف الشاذ الذي فسست فطراته فانكر وجود الصانع
هذا نعم هذا مجالك مع اول اشي انك تقفعه بوجود الصانع وترد له الفطرة السوية من خال - 00:37:38

النظر في الاadle العقلية بعدين بدك تدعوا الى شهادة التوحيد لانه مش منطقي. انا ادعو لشهادة التوحيد وهو ايش منكر بوجود الصانع.
صح؟ فاذا نقول لاحظوا هنا يجب ان تكون دقيق لتقسيمك حتى عندما تناقض متكلما تكون واضح البيان - 00:37:58

لانه سبقول لك طب اذا جاءك واحد ملحد ما بيعرفس وجود الله بدك تقول له شهادة ان لا الله الا الله؟ رح تقول له لا طبعا. اذا جاءني
شخص ملحد فطراته منتكتسة لا يقرب وجود الصانع صحيح انا اتفق معه - 00:38:17

انني ساناقشه بادلة عقلية كما نفعل اليوم مع الملحدين ونثبت لهم من خال الاadle والمناقشات انه يستحيل لابد ان هناك صانع لهذا
الكون. فاذا اقتنع امر بشهادة التوحيد. لكن جل بنى ادم هم ملحدون - 00:38:27

كلا فمن كان ليس ملحدا فاياك ثم اياك ان تقول اول واجب عليك النظر وانما اول واجب عليك شهادة ان لا الله الا الله وان محمد
رسول الله. ولذلك النبي صلی الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال يا معاذ انك تأتي قوم اهل كتاب - 00:38:41

فليكن اول ما تدعوهم اليه ايش شهادة ان لا الله الا الله وحديث واضح نص في المسألة كما يقولون لان اليهود الذين اتى اليهم اهل
كتاب كانوا مقربين بماذا بوجود الصانع وانما مشكلتهم انهم يكذبون بنبوة النبي صلی الله عليه وسلم. فهنا كان اول شيء يدعوهم الى
شهادة التوحيد. يعني ما الفائدة ان اقول لهم؟ اول شيء عليكم - 00:39:00

النظر بقولوا ليش النظر؟ قال حتى تقرروا بوجود الصانع فيقول لك احنا مقربين بوجود الصانع. لكن مشكلتنا اتنا مثلا لا نؤمن بمحمد
صلی الله عليه وسلم ولا نؤمن بهذا الكتاب. ولا نؤمن انه رسول مبعوث - 00:39:24

فباختصار اول واجب على الانسان هو شهادة ان لا الله الا الله. فان كان هذا الانسان ملحدا تلوث بلوثات الالحاد فهنا نعم ندعوه بالادلة
العقلية ليثبت وجود الصانع ثم ندعوه الى - 00:39:36

شهادة ان لا الله الا الله ممتاز فهمتم اذا ما طريقة اهل الحديث تمام في هذا الامر. واما عامة المتكلمين فقد انكروا دلالة الفطرة ولا يلاحظ
انا احاول ان اكون دقيق في عبارتي ايش قلت واما - 00:39:49

عامتهم لانه في بعضهم اثبت دلالة الفطرة واما عامة المتكلمين فقد انكروا دلالة الفطرة على معرفة الله سبحانه وضيقوا على انفسهم
وجعلوا السبيل الوحيد للقرار بوجود الخالق والدليل العقلي كما قال طبعا يا شيخ انت لما بدك تحكي بدني ادلة. شف شو بحكي
القاضي عبدالجبار المعتزلي؟ يقول ان سأل سائل هذا كلام القاضي عبدالجبار - 00:40:05

ان سأل سائل فقال ما اول ما اوجب الله عليك فقل الجواب النظر المؤدي الى معرفة الله. لماذا قال لانه تعالى لا يعرف ضرورة. صريح
العبارة منه صح لانه دعا لك القاضي عبدالجبار المعتزلي - 00:40:28

احد كبار المعتزلة يقول لانه تعالى لا يعرف ضرورة ولا بالمشاهدة فيجب ان نعرفه بالتفكير والنظر. طب نأخذ الاشاعرة الباقي اللاني
هذا يقول ويقول وان يعلم ان يجب ان يعلم اول ما فرض الله على جميع العباد النظر - 00:40:47

طبعا لما تسمع النظر كان الدليل العقلي. خلص ترجمها هيک. النظر في اياته. لماذا يا قاضي باقي اللاني؟ قال لانه سبحانه غير معلوم

بالاضطرار قریب عبارته من عبارة قاضی عبد الجبار هو یصرح - 00:41:06

لأنه سبحانه غير معلوم بالاضطرار. يعني الفطرة لا تدل على وجوده وهذا کلام فاسد لا یغره اهل الحديث قال لأنه سبحانه غير معلوم بالاضطرار وانما یعلم وجوده آأ وكونه على ما تقتضيه افعاله بالادلة القاهرة والبراهین الباهرة. فهم اذا - 00:41:23

لاظروا اشاعرة معتزلة ما تریدیه اصناف في الحقيقة حتى اكون منصف معه. هناك من یمیل الى طرف هذا الحديث فيقول بفطرية معرفة الله. وهناك من یمیل الى طرف المعتزلة - 00:41:43

بانها ايضا معرفة عقلية بحثة طیب ما الذي انبنی على طریقة المتكلمين؟ برأیکم؟ اذا كان المتكلمون یقولون اول واجب على الانسان ماذا؟ اولا. عفوا اذا كان المتكلمون یقولون ان معرفة الله ليست فطرية ضرورية - 00:41:55

وانما تحتاج الى نظر هنا ماذا سیؤول امرهم؟ سیؤول امرهم الى انه اول واجب على الانسان في هذه الحياة الدنيا ليس شهادة ان لا الله الا الله. بل اول واجب - 00:42:11

هو النظر هكذا قالوا لذلك افتحوا کتب العقائد الاشاعرة وغيرهم یقولون والواو اول واجب هو النظر وبعضهم قال اول واجب هو القصد الى النظر. يعني فلسفة شوي اول واجب ایش بعضهم قال ان تنوی ان تنظر. وبعضهم فلسفة کثير وقال اول واجب ان تشك - 00:42:21

اول وادی بایش ان تشك يعني صرنا زی فلسفة دیکارت. يعني يجب ان تشك اولا وهل یعقل ان نقول للناس اول واجب عليکم ان تشکوا بوجود الله؟ قالوا لان البحث العلمي - 00:42:42

علمی یقتضی ان تشك اولا ثم تأتي بالدليل لتثبت ما شکكت فيه وهل هذا یقوله عاقل في اثبات المطالب الالهیة فاذا اختلفوا بينهم فقال بعضهم اول واجب هو النظر. وقال بعضهم اول واجب هو القصد الى النظر. يعني ان تنوی ان تنظر. وقال بعضهم في فلسفة كبيرة قال - 00:42:54

اول واجب هو ایش ان تشك يعني اول واجب عليه في الحياة الدنيا انك تصل لمرحلة الشك تشک بوجود الله ثم تطلب وجود الله بالادلة ثم تشهد ان لا الله الا الله. وهل هذا منهج محمد صلی الله عليه وسلم؟ يعني بعض الكلام تنفر بمجرد سماعه ولو لم یقم عندك دلیل - 00:43:12

على بطلانه واضح. اذا ولها جعلوا اول واجبا على العبد النظر في الادلة الكونية وبعضهم قال اول واجب هو القصد الى النظر وبعضهم شطح فقال اول واجب هو الشك ثم بعد ذلك النظر. وكل هذه الاقوال مباینة لمنهج النبي صلی الله عليه وسلم. فانه لم یعرف عنه انه امر انسانا بشيء قبل شهادة - 00:43:33

اعید امره بواجب قبل ذلك او لم یقبل منه شهادة التوحید بحجة انه لم ینظر قبلها. هل النبي صلی الله عليه وسلم جاءه واحد تشهد؟ فقال له لا. شهادتك مش مقبولة. ارجع انظر - 00:43:53

بعدین تعال تشهد لم یثبت هذا او لم یقبل منه شهادة التوحید بحجة انه لم ینظر قبلها. وهل یعقل ها هل یعقل ان يكون النبي صلی الله عليه وسلم لم یبین لامته مسألة - 00:44:04

قالت ما هو اول واجب على الانسان يعني هل یعقل ان النبي عليه الصلاة والسلام بين لنا انه مسح الرأس يكون من هنا ونرجع من هنا. وما بين لنا مسألة ما هو اول واجب على الانسان في الحياة الدنيا - 00:44:17

انت متخيلين احيانا بعض الامور تكون غریبة في التفكیر. يكون النبي صلی الله عليه وسلم بين مدة النفاس وتفاصيل الوضوء وتفاصيل البيوع والانکحة. ويكون غفل ان لنا ما هو اول واجب على الانسان في الحياة الدنيا؟ لا یعقل هذا - 00:44:31

فبالتأكيد استقراء منهج النبي صلی الله عليه وسلم یبین لنا كيف وما هو اول واجب افترضه الله سبحانه وتعالى على الانسان في هذه الحياة الدنيا ومن خلاله نعرف ان معرفة الله فطرية ضرورية وان الواجب عليك في الحياة الدنيا ایها المسلم ان تشهد ان لا الله الا الله - 00:44:45

وان محمدًا رسول الله وليس عليك شيء قبل ذلك. اذا كنت ملحدا وعندك اللواثات ساعات بنتحاور معك بالادلة العقلية. هذه يعني

يبقى هذا الاستثناء حاضرا طيب ولا نجد بين ايدينا من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم انه اشار الى المنهج الذي يقره المتكلمون بل كل مواقفه تدل على اكتفائه بشهادة التوحيد اعتمادا - 00:45:05

منه صلى الله عليه وسلم على الدليل الفطري المستقر في النفوس ان الله موجود ورب وخالق وانما كان مجادلته ومحاورته مع قومه لدحض الشبه التي يلقونها والباطل التي يزعمونها. هذا كان دأبه. ولم لا حوارات النبي صلى الله عليه وسلم مع كفار قريش كانت على اثبات - 00:45:31

وجود الصانع لا انما حواراته انه يا محمد صلى الله عليه وسلم كيف اثبت لنا انك رسول؟ اثبت ان هذا من عند الله انت ساحر انت مجنون انت كذاب هذا القرآن سحر كل مناقشته حول هذه - 00:45:51

الامور لم تكن مناقشته حول اثبات وجود الصانع صح طيب يقول الغزالى في كتابه التفرقة بين الاسلام والزندقة في لحظات من لحظات الصفاء التي مر بها هذا الرجل. يقول فليت شعرى الكلام الغزالى هذا - 00:46:02

فليت شعرى متى نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم احضار اعرابي اسلم وقوله له الدليل وعلى ان العالم حادث انه لا يخلو عن الاعراض وما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث. يعني هيكل الغزاله في لحظة صفاء بفكرا - 00:46:16

اعطوني يعني وبين النبي صلى الله عليه وسلم جاب اعرابي اسلم وقال له تعالى بدي اعرفك وجود الصانع. انظر في دليلي. الدليل على ورود الصانع انه لا يخلو ان هذا العالم لا يخلو عن اعراض وما لا يخلو عن الحوادث والاعراض فهو حادث. هل هذا في سيرته - 00:46:35

عليه الصلاة والسلام فالغزال هو نفسه يشعر انه مش مقتنع بالمنهج الذي يقرره المتكلمون والغزاله كما قلت لكم يعني له مواقف في حياته وفي اخر حياته عاد الى طريق الصوفية لكن سبحانه الله يعني دخل في بطون الفلاسفة كما قال عن نفسه وكما قال عنه التلميذ ابن العربي ولم يستطع ان يخرج منها. يعني هذه المشكلة - 00:46:51

مثل الكلام لما يغوص فيه الانسان لكن له لحظات صفاء ينطوي فيها بالحق رحمة الله تعالى عليه اذا من المسائل ها اذا بدننا نركز من المسائل التي تبني على مسألة هل معرفة الله - 00:47:13

فطريه ام نظرية مسألة ما هو اول واجب على المكلف؟ بكم تفهموا هاي القضية من المسائل التي تبني على قضية هل معرفة الله فطريه ام ضروريه؟ مسألة ايش ما هو اول واجب على المكلف؟ لانه اذا قلنا معرفة الله فطريه - 00:47:29

كما يقول هذا الحديث اول واجب ما هو؟ شهادة التوحيد. اذا قلنا ان معرفة الله ليست فطريه. بل هي نظرية بالعقل ابتداء فسيكون اول واجب هو النظر فاذا فهمتم ما الذي يبني على مسألة حل معرفة الله فطريه ام ضروريه؟ ايش يبني عليه؟ - 00:47:48

اول واجب النظر او القصد الى النظر او الشك. هذا اول مسألة يبني على مسألة هل معرفة معرفة الله فطريه ام ضروريه؟ المسألة الثانية التي تبني على هذه المسألة وهي ما حكم ايمان المقلد؟ مش هذه مسألة بتسمعونها - 00:48:07

الا ودكم مرت عليكم في حياتكم. ما حكم ايمان المقلد؟ بحيث لو امن الانسان بوجود الله تقليدا قالوا بدون ان ينظر في الادلة العقلية هل يصح ايمانه فذهب المعتزلة الى انه بعد ما دخلت المعتزلة لا يصح ايمانه حتى يعرف الله بالدليل العقلي وليس فقط ذلك بل - 00:48:24

الى وجه تمكنه مجالدة الخصوم عليه طيب وليس قالوا؟ يعني لا يصح ايمان الانسان حتى يثبت وجود الله بالدليل العقلي ويكون عنده قدرة على الدفاع والمجادلة عن الدليل العقلي يعني ما شاء الله بده تكوني بمرتبط الجباقى وابو هاشم حتى يصح ايمانك - 00:48:46

طيب وذهب طائفة من الاشعرية الى عدم صحة الایمان الا بعد النظر وكلامي الدقيق. ذهبت طائفة من الاشعرية الى عدم صحة الایمان يعني لا يصح ايمان المقلد الا بعد النظر - 00:49:06

من دون ان يشترطوا امكان المجالدة المجالدة. يعني هدول الطائفة منهن اشاعرة كانوا يعني احسن شوية من المعتزلة. ايش قالوا؟

قالوا لا يصح ايمانك حتى تثبت الله الدليل العقلي مش ضروري توصل لمرحلة انك تجادل لا بكفي انك تثبت الله. بالدليل - 00:49:20 العقلي وهذا كلام خطير طيب وبعض الاشعرية يصح ايمان المقلد قالوا يصح ايمان المقلد مع انه اثم فاعل للحرام لانه لم ينظر طبعا وهذه القوال كلها اقوال باطلة ولا تشكل هذه القوال على مذهب اهل السنة لانهم اصلا يعني لو انت رجل من اهل الحديث كيف ترد على هذه الشبهة؟ هل يصح ايمان المقلد ايش تقول - 00:49:36

احسنت ان معرفة الله سبحانه وتعالى لا تثبت تقليدا لانها معرفة فطرية ضرورية هكذا تجيز عنهم انه انت فرضتم مسألة ايمان المقلد هل يصح ولا لا يصح؟ هذا انما هو ثمرة عن اعتقادكم ان معرفة الله لا تكون الا - 00:50:05 بالنظر لكن اهل الحديث لا تشكل عليهم اقوالكم لان معرفة الله عندنا فطرية ضرورية فلا يمكن اصلا ان يكون الایمان بمعرفة الله وجود الله تقليدا لان هي اصلا معرفة فطرية ضرورية. فكل انسان على هذا الكون في فطرته يعرف وجود الخالق لهذا الكون الا من - 00:50:24

طمسمت عنه شبهات ودخل في مناهج الالحاد فهذا الذي كما قلنا نحتاج معه الى الادلة العقلية. والا فابتداء واساسا معرفة الله لا تكون تقليدا يعني انت ما بتقلد شخص اه انت عرفت الله خلص انا بدي اقلدك بمعرفة الله مع اني انا بعرفش انه موجود. يعني هذا كلام ليس ب صحيح وليس بسديد. لان المعرفة الالهية - 00:50:48

عرفت وجود الله امر فطري النفوس مدفوعة اليه ولن نطيل الحديث في هذه الفروع. اذا لاحظنا ان مسألة هل معرفة الله فطرية ولا ضرورية تبني عليها مسألتين. المسألة الاولى ما هو اول واجب على المكلف؟ المسألة الثانية هل يصح ايمان المقلد - 00:51:10 وهذه مسائل شهيرة جدا ويطول فيها الكلام في كل المتكلمين. اذا عرفت ما هو اصلها انحلت عليك كثير من الاشكاليات فيها. ممتاز طيب لذلك لن اطيل الحديث في هذه الفروع التي انبنت على مسألة هل معرفة الله فطرية ام ضرورية؟ بل سأبين بطلان اصل المسألة بطلان اصل ان - 00:51:27

خليفة الله فقط نظرية. فببيان بطلان اصل المسألة الكلامية بطل الفروع. فدعونا نتكلم عن الادلة التي قامها اهل السنة والجماعة او اقام اهل والجماعة على فطرية معرفة الله وتوحيده. الان - 00:51:46

يبجي اهل الكلام على اهل الحديث فيقولون ما ادلكم على ان معرفة الله فطرية ضرورية. اثبتوا لنا هذا الامر. مش انت رديتوا علينا؟ اثبتوا لنا ان معرفة الله فطرية فطرية ضرورية. فنقول قد تظاهرت الادلة على ان الانسان - 00:52:01 خلقه الله على فطرة مقتضية لمعرفته وتوحيده في الربوبية والالوهية ومعرفة جملة الاسماء والصفات. اي معرفة اصل الاسماء والصفات في الجملة وقد ورد في الكتاب والسنة العديد من النصوص التي تدل على ان المعرفة الالهية فطرية - 00:52:17 واحد الدليل الاول امر الله سبحانه وتعالى صراحة بلزم هذه الفطرة التي فطرنا عليها من معرفته وتوحيده بصيغة الحث والترغيب. اعيد الدليل الاول هو ان الله سبحانه وتعالى امرنا بلزم هذه الفطرة التي فطرنا عليها وهي فطرة معرفة وجوده وتوحيده في الربوبية والالوهية. ما هي الاية التي - 00:52:36

تدل على ذلك قال سبحانه وتعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها. ما اعراب فطرة الله. شف شف هيئة اللغة هنا ما اعراب فطرة الله احسنت مفعول به لفعل محنوف تقديره - 00:53:03

الزموا او اتبعوا فطرة الله فهل يعقل ان يأمرنا الله ان نتبع الفطرة وان نلزمها وهي لا تدل على معرفته وتوحيده. شوفوا كيف الدليل واضح لما يقول ربنا الزموا فطرة الله. طب ليش نلزمها يا رب - 00:53:22

مش هيك انت بدك تسأل لماذا نلتزم الفطرة فانت هنا مبشرة سياتيك الجواب لان الفطرة تقودك وتقتضى معرفة الله سبحانه وتوحيده في الالوهية والربوبية فهذا دليل على ان الفطرة تعرف وجود الله سبحانه وتعالى. اي يقول سبحانه وتعالى فاقم وجهك للدين حنيفة فطرة الله التي فطر الناس عليها - 00:53:40

فسدد وجهك واستمر على الذي شرعه الله والتزم واتبع فطرة الله التي فطر الناس عليها فانه تعالى فطر خلقه على معرفة وتوحيده وانه لا الله غيره. ركزوا فطر الخلق على ايش - 00:54:02

معرفته واثنين يعني حتى توحيد الربوبية احنا مفطورين عليه حتى توحيد الالهية نحن مفطورون عليه يا جماعة. ما تغتروا فقط انه بس المعرفة الالهية بل حتى التوحيد لذلك قال فانه تعالى فطر خلقه على معرفته وتوحيده وانه لا اله غيره ولو كانت الفطرة ليست مقتضية للإسلام وللتوحيد - 00:54:18

طالبة له لما امر بلزمها. صح ولا لا؟ لو كانت الفطرة لا تدل على المعرفة الالهية ولا على التوحيد. هل قال لك الله الزمها؟ ما هي لا تدل على كما تقولون ايها المتكلمون. فلماذا يأمرنا سبحانه وتعالى بان نلزمها؟ فلو كانت الفطرة ليست مقتضية لوجود الله وتوحيده طالبة له - 00:54:41

كما امر سبحانه بلزمها بل امر بتعليمها وتوجيهها الى المعرفة الالهية. كانت الاية هكذا علموا فطركم وجود الله واستدلوا بالادلة العقلية على وجود الله. مش هيكل كانت الاية لو كان كما يقول المتكلمون. اذا بل امر بتعلم لو لو كانت الفطرة ليست طالبة للمعرفة - 00:55:01

التوحيد لما امر بلزمها بل امر بتعليمها وتوجيهها الى الاسلام فطلبها لزوم الفطرة هو دليل واضح على ان هذه الفطرة اذا تركت وحدها تتجه نحو المعرفة الالهية الحق نحو توحيد الربوبية نحن وتوحيد الالهية - 00:55:22
ممتنع. طيب الدليل الثاني على ان فطرة تعرف الله وتوجهه اخبار الله سبحانه وتعالى صراحة بانه جعل في خلقنا وفي فطرنا معانى معرفته وتوحيده وهناك العديد من النصوص التي تدل على هذا المعنى. اذا ثانينا من الادلة التي تدل على ان المعرفة الالهية والتوحيد فطري هو اخباره سبحانه وتعالى - 00:55:44

صراحة بانه جعل في خلقنا وفي فطرتنا معانى هذه المعرفة ومعانى هذا التوحيد. وهناك العديد من النصوص. ساتكلم عن نصين النص الاول وسنعيش معه رحلة والنص الثاني ساتكلم عليه باختصار لأن فيه خلاف بين اهل الحديث في دلالته. ابتدأ بالنص الاول وهو - 00:56:08

قوله صلى الله عليه وسلم. طب انا بقول قوله صلى الله عليه وسلم اذا هو وحي من الله هذى يعني اظن نتفق عليها جميع الاسلاميين. صح ولا لا؟ قوله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا - 00:56:30

يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. كما تنتج البهيمة جماء هل يعني معها سمعها وبصرها وتكون سليمة؟ هل تحسون فيها من جدعا؟ هل ترون فيها لما تنتج من جدع في - 00:56:44

اعينها او في اذانها ولا الجدع والانحراف يأتي بعد ذلك في الحياة الدنيا بتوجيه اشياء اخرى بتشدعلها ولا يجيحي حيوان بخلع لها دانها. فالبهيمة تنتج في وضعها الطبيعي سليمة. ثم بعد ذلك يأتي - 00:57:07

عليها النقص والعيوب لما تمشي في هذه الحياة الدنيا. اذا قال صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودان او ينصرانه او يمجسانه. لاحظوا الحديث - 00:57:23

ما قال فابواه ايش يؤسلمانه شو حكى فابواه ايش يا شيخ قصي او ينصرانه او يمجسانه. طب ليش ما قال او يؤسلمانه انه هي الاسلام هو الفطرة. لكن لا الان في سالفه ترى طلعت كبيرة بين اهل الحديث انفسهم. في معنى هذا الحديث - 00:57:37

نقول هذا الحديث ما من ورود الا يولد بعد الفطرة. اختلف العلماء في معنى قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة. وننتبه معاي حتى تفهموا ما معنى قول اهل الحديث ان معرفة الله - 00:57:57

فطرية ضرورية من خلال معرفة الخلاف بين اهل الحديث في شرح هذا المعنى سترعفون ما المراد. انه معنى حقيقة دقيق شوي وليس كما يعني تظنونه سهل. نقول اختلف اهل العلم من اهل الحديث في معنى ان كل مولود يولد على الفطرة على اقوال - 00:58:13

هي اربعة اقوال سابتدىء بايش بالقول الاول ونضاعفها في الجملة يعني وسنقتصر على القول الرابع. القول الاول ذهبوا الى ان معنى قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة - 00:58:32
اي ان الله ركزوا شو قالوا اي ان الله فطرهم على الانكار والمعرفة وعلى الكفر والإيمان اه هذوا الجماعة طبعا هذا منقول عن حماد بن

سلمة. منقول عن ابن المبارك عن ناس ثقيلة من اهل الحد - 00:58:47

لكن هذا الفهم للحديث مرجوح وسنعرف لماذا يا سيبين شيخ الاسلام ابن تيمية في درء التعارض؟ لماذا حماد بن سلمة وابن المبارك ومن تبعهم؟ فسروا الحديث بهذا المعنى لكن المهم بذنا نفهم كلامه اول اشي - 00:59:06

هم قالوا معنى كل مولود يولد على الفطرة. يعني اللي ربنا رح يكتب له انه يكون كافر سيولد على فطرة الكفر واللي ربنا كاتب له في هالدنيا انه يكون مؤمن سيولد على فطرة ايش - 00:59:20

الايمان فهذا معنى قولهم يعني كل مولود يولد على الفطرة يعني يولد على ما سيكون عليه حاله وعلى ما سيختتم عليه فاذا كان الله عز وجل سيخيه ويحييته على الكفر ففطرته تكون ايش - 00:59:36

الكفر هذا معنى يولد على الفطرة اي على ما سيعيش ويموت عليه. واذا كان سيعيش ويموت على الايمان فتكون فترته الايمان. هذا قول حماد بن سلمة وابن المبارك. يقول ابن تيمية مقصود حماد واسحاق اليه ايضا اسحاق وابن المبارك ومن اتبعهم - 00:59:53

قتيبة وبن بطة والقاضي ابي يعلى يعني ناس منيحة ذهبت الى هذا المعنى. هو لماذا فسروا بهذا المعنى؟ قالوا هم ارادوا منع احتجاج القدرية بهذا الحديث على نفي القدر بالقدرية يا جماعة الخير كيف استفادوا من هذا الحديث او كيف وظفوا هذا الحديث -

01:00:10

عشان تعرفوا كيف مأخذ الاقوال الامر عميق القدرية ايش يقولون؟ المراد بالقدرية هنا الذين يقولون ان الله سبحانه وتعالى لم يقدر انك تكون من اهل السعادة ولا من اهل الشقاء. انت بنفسك - 01:00:30

انت تخلق فعلك بفعلك وانت بنفسك تقود نفسك الى الجنة ولا الى النار. ما فش علم الهي وبعدهم يقول ما فيش آآ خلق الهي لافعالك انت نفسك بنفسك بتختار فريق الجنة وطريق النار والله سبحانه وتعالى فقط بيلاقيك يوم القيمة على اعمالك - 01:00:43

كيف استدلوا؟ كيف وظفوا هذا الحديث برأيكم القدرية شوفوا شو قالوا. هذا الحديث بقول هيك هذا كلام القدرية. كله مولود يولد على الفطرة يعني كل مولود بولد صفحة بيضا فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. فالعوامل الخارجية - 01:01:03

هي التي تكتب لك طريق الشقاء او طريق السعادة لاحظوا كيف يوم الحديث ان المولود يولد ايش على الفطرة والذي يعني ما في قدر هيك بده يحكوا ما في قدر سابق. انه انت ربنا بخلق غير صفحة بيضا. وانت نفسك بنفسك من خلال العوامل الخارجية المحيطة بك انت تكتب مصيرك في - 01:01:23

هذه الحياة الدنيا فهمتم كيف فهموا الحديث هم فجاء اهل الحديث حماد بن سلمة بن المبارك فردو عليهم لكن لما ردوا الرد يقول ابن تيمية يعني قد يكون فيه شيء من الضعف. في فهم الحديث بهي الطريقة. ليه - 01:01:42

لانه انت لما ردتوا عليهم كيف ردتيتوا عليهم حملتوا الحديث على المؤنفين تماما من فهمهم. فقلتم اه لأ كل مولود يرد على الفطرة. يعني كل مولود يولد على ما قدره الله له - 01:01:56

فهمتم كيف ردوا عليهم بس ابن تيمية بقول لا يعني هناك سبل اخرى رد قول القدرية دون الحاجة الى فهم الحديث بهذه الطريقة. فهم هؤلاء فهموا الحديث ابن المبارك محمد بن سلمة فهموا الحديث بهذه الطريقة يقول ابن تيمية ليروا على القدرية الذين فهموا الحديث بطريقة مناقضة تماما - 01:02:09

ما انفرموا بها القدر السابق فهو لاء ارادوا ان يثبتوا القدر السابق فقالوا كل مولود يرد على الفطرة اي على ما قدره الله له من الكفر والايام فهمت لازم يضيق وهو يسلم - 01:02:31

لا لا ما هو مش هيك. فابواه يهودان انه تهويد الاب وتنصيره وتمجيسيه هو تماشي مع القدر الذي كتب له من الكفر احسنت. طب اين قدر الاسلام؟ هذا من اسمه ضعف القول - 01:02:47

يعني على كلام ابن المبارك وعماد بن سلمة طبعا هذا نقل عن ابن المبارك حماد بن سلمة لكن هل هم ثبتو على هذا؟ هل تراجعوا نحن ننقل ما يلقي في المصنفات؟ لكن هل ثبت - 01:03:03

هذا بالسند الصحيح عن ابن المبارك اقول الله اعلم. لكنه كما قلت لكم ينسب هذا الفهم لحماد ابن سلمة وابن المبارك رحمة الله تعالى

عليهم. انهم يقولون معنا كل مولود يولد على الفطرة اي على ما قدره الله له من الكفر والاليمان والمعرفة والانكار. وبالتالي لما ابوي هوده لانه هذا قدره. ولما ابوه ينصره لانه هذا - [01:03:13](#)

لما ابوي مجلسه هذا قدره. طب لما ابوي اسلمه طب وبين ما الاسلام صار؟ لم تذكر يعني على فهم قوم الاسلام ما فش الله ذكر في الحديث. فهذا من اسباب ضعف هذا القول والله تعالى اعلم. بس فهمتم انتم ايش ما اخذتم انه - [01:03:33](#) ارادوا ان يردوا على القدرة فحملوا الحديث على القدر لكن كما قلنا فعلا في فجوات في هذا الفهم يعني فباختصار فهمه حماد بن سلمة وابن المبارك ان من خلقه الله شقيا - [01:03:49](#)

فطره على الشقاء كافرا منكرا. ومن فطره الله سعيدا يعني فطره سعيدا مؤمنا على السعادة. وهذا كما قلنا الحديث فيه اشكاليات في هذه بينماها لكم قبل قليل طب نذهب الى الفهم الثاني لهذا الحديث - [01:04:06](#)

ذهب بعضهم الى ان معنى الفطرة في هذا الحديث وما اخذه الله من ذرية ادم من الميثاق قبل ان يخرجوا الى الدنيا يوم استخرج ذرية ادم من ظهره على من يذهب الى هذا القول. ان المراد كل مولود يولد على الفطرة ما ذكره الله لنا في اية الميثاق واذ اخذ - [01:04:21](#)

من بني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادتهم على انفسهم المست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك اباونا من قبل وكنا ذرية من بعدهم. فهواء هذه الطائفة الثانية قالت - [01:04:43](#)

انا كل مولود يولد على الفطرة ان يولد على الميثاق كل ورود في هذا الفطرة اي على ايش على الميثاق الذي اخذه الله من ذرية ادم لما اخرجهم من ظهر ادم في القديم - [01:05:01](#)

واشهادهم على انفسهم المست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا طبعا هؤلاء هؤلاء الجماعة قالوا هذا الميثاق وبحد ذاته ليس ايمانا يعني لما ربنا اخرج ذرية ادم من ظهر ادم تمام؟ وشهادتهم على انفسهم ولست بربكم فقالوا بلى - [01:05:17](#)

شهدنا هل هذه الشهادة بحد ذاتها ايمان ينجي لا قالوا هذه الشهادة هي عرفان بوجود الله فقط يعني شهدنا انك رب صانع لهذا الكون لكن هل هي هذه ايمان؟ قالوا هذه لا تعتبر ايمان هي هي معرفة بوجود الصانع. لكنها ليست ايمان ينجو به العبد. فهذه الطائفة - [01:05:40](#)

فسرت الفطرة بانها الميثاق الذي اخذه الله من ذرية ادم لما اشهادهم على انفسهم ولست بربكم فقالوا بلى شهدنا و قالوا هذا الميثاق انما هو و ميثاق على ماذا؟ على معرفة الله فقط. لكنه ليس ايمانا ينجو به العبد - [01:06:03](#)

فقالوا اذا وليست تلك المعرفة بایمان ينجو به العبد. ولا ذلك الاقرار بایمان. ولكنه اقرار خلص من الطبيعة للرب. ان الله اخرج هذه انسان وجعل طبيعتها اقرت له انه الرب الصانع لهذا الكون - [01:06:20](#)

واصبح هذا الميثاق مغروز في الفطر فطرة الزمها لقلوبهم. ثم لما خرجوا الى الحياة الدنيا حقيقة ارسل اليهم الرسول يدعوهم الى الاعتراف به والاليمان خضوع. فالايمان لما خرجوا الى الحياة الدنيا جاءتهم الرسل والرسالات ليتحققوا الايمان بماذا؟ بتلك المعرفة التي اخذت منهم في الازل - [01:06:35](#)

ووُضعت في فطرهم. فهمتم ايش وجهة نظرهم؟ الان هذا القول ما رأيكم به احسنت. هذا القول قريب نوعا ما هذا القول يعني قد يكون له من السعة قبول اه لكن هو يعتمد على اثبات انه هل فعلا كان هناك اخراج - [01:06:58](#)

لذرية ادم من ظهره في القدم ولا لا لانه هذى مسألة فيها خلاف بين المفسرين وابن تيمية وابن القيم ومجموعة من العلماء طبعا من القدم الحسن البصري غيرهم من التابعين فسروا الاية بطريقة اخرى تماما - [01:07:19](#)

فهذا الفهم يبني على اثبات ان هناك اخراج حقيقي لذرية ادم من ظهر ادم في القديم وشهاد حقيقى لهم بالميثاق وان هذا الميثاق وضع في فطرهم. هل هذه القصة بهذه التفاصيل ثابتة؟ وابن تيمية وابن كثير وغيرهم يقولون لا يوجد دليل مرفوع يصحح هذه - [01:07:35](#)

لتفاصيل والايية تحتمل وجها اخر بفهمها سأتأتي اليه ان شاء الله فاذا هذا الفهم مقبول لكن اذا ايش صحت القصة وكتير من نظار اهل

الحاديـث لا يثبتـون قصـة أخذـ الذـرية من ظـهـرـ اـدـمـ صـحـيـحـ فـيـهاـ اـحـادـيـثـ 01:08:00

لـكـ الـاحـادـيـثـ الـمـرـفـوعـةـ لـيـسـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ وـلـاـ تـبـتـ بـطـرـيـقـ قـوـيـ كـمـ يـقـولـ اـبـنـ كـثـيرـ وـابـنـ تـيـمـيـةـ وـغـيـرـهـ.ـ فـقـبـولـ هـذـاـ الفـهـمـ حـدـيـثـ اـنـ الـفـطـرـةـ هـيـ الـمـيـثـاـقـ يـبـنـيـ عـلـىـ اـثـبـاتـ اـصـلـ اـخـذـ الـمـيـثـاـقـ.ـ تـكـمـلـ 01:08:19

الـقـوـلـ ثـالـثـ دـهـ اـنـاـ خـلـصـتـ كـمـ قـوـلـ بـنـقـولـ اـوـلـ شـوـ بـحـكـيـ اـنـ الـفـطـرـةـ مـاـ هـيـ نـخـتـصـرـ الـقـدـرـ الـمـكـتـوـبـ مـنـ الشـقـاءـ وـالـسـعـادـةـ القـوـلـ ثـانـيـ يـقـولـ اـنـ الـفـطـرـةـ مـاـ هـيـ 01:08:34

الـمـيـثـاـقـ القـوـلـ ثـالـثـ قـالـوـاـ مـعـنـىـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـلـ مـوـلـودـ يـوـرـدـ عـلـىـ الـفـطـرـةـ لـمـ يـرـدـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـذـكـرـ الـفـطـرـةـ هـاـ هـنـاـ لـاـ كـفـرـاـ 01:08:48

وـلـاـ إـيمـانـ وـلـاـ مـعـرـفـةـ وـلـاـ انـكـارـ وـانـمـاـ اـرـادـوـاـ اـنـ كـلـ مـوـلـودـ يـوـلـدـ عـلـىـ السـلـامـةـ خـلـقـةـ وـطـبـعـاـ وـبـنـيـةـ.ـ اـيـشـ يـعـنـيـ يـعـنـيـ كـلـ مـوـلـودـ يـوـلـدـ صـفـحةـ بـيـضـاءـ هـذـاـ بـاـخـتـصـارـ مـاـ فـشـ فـيـهـ ايـ شـيـعـ.ـ لـاـ نـقـطـةـ اـيـجـابـيـةـ وـلـاـ نـقـطـةـ سـلـبـيـةـ لـاـ كـفـرـ 01:09:00

وـلـاـ إـيمـانـ لـاـ مـعـرـفـةـ وـلـاـ انـكـارـ فـبـاـخـتـصـارـ القـوـلـ ثـالـثـ يـقـولـ كـلـ مـوـلـودـ يـدـعـيـ الـفـطـرـةـ اـيـ يـوـلـدـ صـفـحةـ بـيـضـاءـ بـسـ طـبـعـاـ هـدـوـلـ مـشـ قـدـرـيـةـ الـلـيـ قـالـوـاـ هـيـكـ وـانـ كـانـوـاـ شـابـهـوـاـ فـيـ اـصـلـ الـفـكـرـةـ لـكـنـهـمـ مـنـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ وـيـؤـمـنـوـنـ بـالـقـدـرـ السـابـقـ.ـ لـكـهـمـ يـقـولـوـنـ حـتـىـ مـعـ اـثـبـاتـنـاـ الـقـدـرـ لـكـنـ مـاـ فـيـ اـشـكـالـ اـنـ نـقـولـ اـنـ الـفـطـرـةـ 01:09:21

تـكـوـنـ صـفـحةـ بـيـضـاءـ.ـ هـذـاـ وـجـهـةـ نـظـرـهـ مـاـ فـيـهـ مـعـرـفـةـ وـلـاـ انـكـارـ وـلـاـ إـيمـانـ.ـ تـكـمـلـ اـنـ بـعـدـ ذـلـكـ يـنـشـأـ الـكـفـرـ وـالـإـيمـانـ مـعـ مـرـورـ الـوقـتـ بـمـرـورـهـ فـيـ النـظـرـ فـيـ هـذـاـ الـكـوـنـ وـالـنـظـرـ فـيـ اـيـاتـ اللـهـ وـمـاـ شـابـهـ ذـلـكـ هـيـ التـيـ 01:09:44

حـدـودـ الـمـعـرـفـةـ وـالـانـكـارـ.ـ هـذـاـ فـاهـمـ هـوـ الـذـيـ يـسـيـرـ عـلـيـهـ مـنـ اـيـضاـ؟ـ مـنـ هـذـاـ فـهـمـ يـخـدـمـ مـيـنـ؟ـ اـحـسـنـتـ هـذـاـ الـذـيـ يـخـدـمـ الـمـتـكـلـمـيـنـ لـلـهـمـ يـرـيدـوـنـ هـاـيـ الـفـكـرـةـ اـهـ لـانـ بـدـهـ يـلـغـيـ دـالـلـةـ الـفـطـرـةـ عـلـىـ مـعـرـفـةـ وـجـوـدـ اللـهـ.ـ فـقـالـوـاـ مـعـنـىـ الـحـدـيـثـ اـنـ يـوـلـدـ صـفـحةـ بـيـضـاءـ.ـ فـيـحـتـاجـ اـنـ يـنـظـرـ فـيـ الـاـدـلـةـ 01:10:03

الـعـقـلـيـةـ لـيـثـبـتـ وـجـوـدـ اللـهـ وـانـ يـنـظـرـ فـيـ الـاـدـلـةـ اـهـ الـمـتـنـوـعـةـ.ـ يـعـنـيـ خـلـيـنـاـ نـقـولـ عـمـومـاـ دـلـيلـ الـحـدـوـثـ وـالـتـخـصـيـصـ وـالـتـرـكـيـبـ حـتـىـ يـعـرـفـ مـعـانـيـ الـتـوـحـيدـ وـالـاـلـنـ يـعـرـفـهـاـ فـهـذـاـ الـمـعـنـىـ هـوـ الـذـيـ يـخـدـمـ 01:10:27

الـمـتـكـلـمـيـنـ لـكـنـ لـيـسـ شـرـطـ كـلـ مـنـ قـالـ بـاـنـهـ مـتـكـلـمـ لـانـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ نـصـرـهـ اـبـنـ عـبـدـالـبـرـ مـعـ اـنـهـ لـيـسـ مـنـ الـمـتـكـلـمـيـنـ لـكـنـهـ يـخـدـمـ الـمـتـكـلـمـيـنـ هـذـاـ الـذـيـ اـقـولـهـ فـهـمـتـ؟ـ اـهـ اـحـذـرـوـاـ.ـ لـيـسـ مـنـ قـالـ بـهـذـاـ الـمـعـنـىـ شـرـطـ اـنـ يـكـوـنـ مـتـكـلـمـ.ـ اوـ يـقـولـ بـرـأـيـ الـمـتـكـلـمـيـنـ لـكـنـهـ 01:10:41

وـهـذـاـ فـهـمـ يـخـدـمـ الـمـتـكـلـمـيـنـ اـنـ الـفـطـرـةـ يـعـنـيـ صـفـحةـ بـيـضـاءـ وـاـحـتـجـوـاـ بـقـوـلـ النـبـيـ طـبـ شـوـ دـلـيـلـهـمـ عـلـىـ هـذـاـ فـهـمـ؟ـ قـالـوـاـ اـحـتـجـوـاـ بـقـوـلـ 01:10:57

الـحـدـيـثـ كـمـ تـنـتـجـ الـبـهـيـمـةـ جـمـعـاءـ.ـ يـعـنـيـ سـالـمـةـ مـنـ الـعـيـوـبـ 01:10:57

هـلـ تـحـسـوـنـ فـيـهـ مـنـ جـدـعـ؟ـ اـيـ مـقـطـوـعـةـ الـاـذـنـ مـاـ رـأـيـكـ بـهـذـاـ فـهـمـ طـبـ خـلـيـنـاـ نـكـمـ فـهـمـهـمـ بـعـدـيـنـ نـرـجـعـ اـسـتـدـلـوـاـ بـهـاـيـ النـقـطـةـ قـالـوـاـ لـانـ الـحـدـيـثـ قـالـ فـيـ نـهـاـيـتـهـ كـمـ قـرـأـتـ الـحـدـيـثـ قـبـلـ شـوـيـ اـنـاـ كـمـ تـنـتـجـ الـبـهـيـمـةـ جـمـعـاءـ هـلـ تـحـسـوـنـ فـيـهـ مـنـ جـدـعـ؟ـ مـاـ مـعـنـيـ جـمـعـاءـ 01:11:11

اـيـ سـلـيـمـةـ مـنـ الـعـيـوـبـ مـاـ فـيـهـ جـدـعـ فـيـ الـاـذـنـينـ وـلـاـ الـعـيـنـينـ وـلـاـ مـاـ شـابـهـ ذـلـكـ.ـ هـلـ تـحـسـوـنـ فـيـهـ مـنـ جـدـعـ؟ـ فـتـقـولـ لـاـ لـاـ بـتـكـوـنـ جـدـعـ اـوـلـ مـاـ تـوـلـدـ تـمـثـلـ قـلـوبـ بـنـيـ اـدـمـ بـالـبـهـائـمـ الـتـيـ تـوـلـدـ كـامـلـةـ الـخـلـقـ 01:11:30

لـاـ يـتـبـيـنـ فـيـهـ نـقـصـانـ ثـمـ تـقـطـعـ اـذـانـهاـ بـعـدـ وـاـنـوـفـهاـ.ـ فـكـذـلـكـ قـلـوبـ الـاـطـفـالـ فـيـ حـيـنـ وـلـادـتـهـمـ لـيـسـ لـهـاـ كـفـرـ حـيـنـيـذـ وـلـاـ إـيمـانـ وـلـاـ مـعـرـفـةـ وـلـاـ انـكـارـ كـالـبـهـائـمـ السـالـمـةـ فـلـمـ بـلـغـوـ اـسـتـهـوـتـهـمـ الشـيـاطـيـنـ فـكـفـرـ اـكـثـرـهـمـ وـعـصـمـ اللـهـ وـعـصـمـ اللـهـ اـقـلـهـمـ.ـ قـالـوـاـ وـلـوـ كـانـ الـاـطـفـالـ قـدـ فـطـرـوـاـ عـلـىـ شـيـءـ مـنـ الـكـفـرـ اوـ الـإـيمـانـ فـيـ اـوـلـيـةـ 01:11:44

مـاـ اـنـتـقـلـوـاـ عـنـهـ اـبـدـاـ وـقـدـ تـجـدـهـمـ يـؤـمـنـوـنـ ثـمـ يـكـفـرـوـنـ ثـمـ يـؤـمـنـوـنـ اـوـلـاـ اـحـبـابـيـ الـكـرـامـ لـوـ بـدـنـاـ نـنـاقـشـ طـرـيـقـهـ فـهـمـهـمـ لـلـحـدـيـثـ الـحـقـيـقـةـ فـيـ اـشـكـالـ لـانـهـ الـحـدـيـثـ لـماـ يـقـولـ كـمـ تـنـتـجـ الـبـهـيـمـةـ جـمـعـاءـ 01:12:14

يـعـنـيـ سـالـمـةـ مـنـ الـعـيـوـبـ كـامـلـةـ فـيـ خـلـقـهـاـ هـلـ هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـاـ خـلـقـتـ ماـ فـيـهـ لـاـ اـبـيـضـ وـلـاـ اـسـوـدـ وـالـلـيـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـاـ خـلـقـتـ وـفـيـهـ اـبـيـضـ هـسـاـ هـمـ يـقـولـوـنـ خـلـقـتـ الـقـلـوبـ صـفـحةـ.ـ مـشـ مـسـجـلـ فـيـهـ لـاـ نـقـطـةـ اـيـجـابـيـةـ وـلـاـ نـقـطـةـ سـلـبـيـةـ.ـ لـاـ مـعـرـفـةـ وـلـاـ انـكـارـ لـاـ إـيمـانـ 01:12:14

كفر. يعني ما فش فيها لا ابيض ولا اسود صح الان لما يقول في الاحاديث كما تنتج البهيمة جموعه اي سليمة كما يعني يخرج الجنين والبهيمة سليمة من العيوب. اليه سلامته من العيوب كمال - 01:12:54

اليه ايجابيا اليه نقطة بيضاء انه يكون كاملا فهذا لا يتناسب مع قولكم ان الفطرة تكون ورقة خالية. لا يوجد فيها لا ابيض ولا اسود لانه ان تنتج البهيمة جموعه هذا اشي ايجابي. كمال. وانت بتقولوا ان القلب والفطرة خلقت لا فيها لا ابيض ولا اسود لا كفر ولا ايمان - 01:13:10

فش فيها اشي ايجابي ولا سلبي ففش توازن بين الحجتين البهيمة الجموعه هي البهيمة السالمة الكاملة والقلب الذي ليس فيه لا كفر ولا ايمان لا فيه شيء يمدح عليه ولا فيه شيء يذم فيه. فليس فيه سلامه - 01:13:34

حتى يعني ما في شيء يدل على الكمال فيه حتى نقول انه كالبهيمة الجموعه ما فيش توازن في الحجتين فهذا موطن النقص. وهذا اعترض ابن تيمية على هذا القول ولا بتوافقه ولا تخالفه - 01:13:50

انت فاهم شو عدم التوازن بين الحجتين اين هو طيب بسم الله احسنت الحديث فيه ثناء ومدح فاذا كانت الفطرة تخرج لا ايجاب ولا سلب. اذا اين المدح في كلامكم للفطرة ما في لا تمدح الفطرة بناء على هذا الكلام لانها لا فيها لا ابيض ولا اسود لا خير ولا شر كما نقول في لفتنا - 01:14:04

طيب اه وهم يقولون طبعا من ادلتكم طبعا هم لماذا ذهبوا الى هذا الاتجاه هؤلاء ابن عبدالبر ومن ذهب الى هذا القول الثالث قالوا يستحيل في العقول ان يكون الطفل اول ما يخرج من بطن امه يعقل كفرا وايمانا. جيب طفلك الزغير. يجيب ابراهيم - 01:14:30 وقل له انت فاهم يعني كفر وايمان بقول لك انا ما بعقل كفر وايمان شو كفر وايمان يا بابا؟ صح ولا اه يعني في عندهم حجة شوي في هذا المنطق. انه هل يعقل انه الطفل يخرج من بطن امه تسلمه عن المعرفة والانكار والكفر والايمان فيكون عارفا؟ قالوا - 01:14:50

ممكن تمام؟ لأن الله يقول في كتابه والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا لاحظوا شيئا هنا في سياق النفي. فهي صيغة عموم والسياق ايضا سياق امتحان والامتحان يؤكد العموم. لا تعلمون شيئا اي لا يوجد اي شكل من اشكال المعرفة الموجودة في القلب - 01:15:05

وهذا دليل قوي صراحة اهم انه انت يعني بتقولوا انه اليه الله عز وجل يقول في كتابه والله اخرجكم وطور امهاتكم لا تعلمون شيئا وهذه الاية على عمومها وهي في سياق امتحان يؤكد - 01:15:28

للعموم فإذا الإنسان يخرج ورقة لا فيها لا ايجاب ولا سلب لا خير ولا شر. هيكل معنى الاية ثم من خلال السمع والابصار والافندة يبدأ يتعلم ويكتسب المهارات والمعارف في الحياة في عرف الايمان من الكفر والانكار من فيعرف الايمان من الكفر والانكار من العرفان وحينئذ يختار طريقه - 01:15:40

من هل سيكون مسلما ام سيكون كافرا طب كيف ستجيب عن هذا الكلام؟ مش دليل قوي لهم من فطرة هي التي تقوده اه يعني اذا مش الفطرة فيها المعرفة والايمان قصدك؟ - 01:16:00

اه يعني الفطرة تقود للايمان مش فيها المعرفة والايمان انه اذا قلت انت الفطرة المعرفة والايمان موجودة فيها اول ما يخلق الطفل معناتها ان الطفل سيخرج الى الحياة الدنيا يعرف الله - 01:16:17

ويعرف الايمان. طب وهذا من المثال الواقع مش موجود اطفالنا لما يخرجوا بكون مش عارف يحكي طيب فخلينا نشوف كيف سيجيب اصحاب القول الرابع عن هذا الدليل الذي اتي به اصحاب القول الثالث - 01:16:32

فالهم اصحاب القول الثالث قالوا سعيد في العقول ان يكون الطفل في حال ولادته يعقل كفرا او ايمانا لأن الله اخرجهم في حالة لا يفهون فيها شيئا. قال تعالى والله - 01:16:47

واخرج لكم بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. فمن لم يعلم شيئا استحال منه كفر او ايمان او معرفة او انكار. شوف والله كم مضاف

01:16:57 التسجيل من تسجيل الجوال حتى لا نلقي الاخوة -

تمام ابن عبد البر يقول لاحظوا الان ابن عبد البر يقول هذا القول اصح ما قيل في معنى الفطرة. لاحظوا من عبد البر مع القول الثالث ويرى القول الثالث اصح ما قيل في معنى الفطرة التي يولد الولدان عليهما وذلك ان الفطرة هي، السلامة - 01:17:13

عبدالبر ينصر القول الثالث ان الفطرة - 01:17:31

ما من ورود الا يولد عند الفطرة اي على السلامة. فانت بتخرج بفطرة سليمة تمام؟ ما فيها لا خير ولا شر ولا كفر ولا ايمان طيب يقول **شيخ الاسلام هذا القائل - 01:17:51**

الفطرة تقتضي اي تطلب واحداً منهما بل يكون القلب كاللوح - 01:18:09

يعني لوح الذي يقبل كتابة اليمان وكتابة الكفر فيه وليس هو لاحدهما اقبل منه الى الآخر. ولا اميل منه الى الآخر. وهذا هو الذي يشعر به ظاهر كلامهم فهذا قول فاسد - 01:18:28

يعني اذا انت تقصدا انه القلب يكون كاللوح ان الفطرة تخرج لهذه الحياة لوح مبسوط مش مكتوب فيه لا ايمان ولا كفر وليس له هي
مائلة لا لا ايمان ولا لغيره - 01:18:43

فمعنى هذا الكلام ان الانسان يخرج الى الدنيا لا هو مائل الى الاسلام ولا هو مائل الى الكفر لا هو مائل الى عرفان ولا هو مائل الى الانكار عبارة عن لوح فقط - 01:18:57

ويقول ابن تيمية هذا قول فاسد بسبب فساده في نفس الحديث ما هو انه لو كان فعلا القلب يخرج لوح لا يوجد فيه لا اسلام ولا كفر لا ايمان ولا جحود. لكان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مولود يولد على الفطرة - 01:19:10

والكفر نسبة الى هذا القلب نفس النسبة. لانه خلص هو صفحة لا يوجد فيها اي شيء. فنسبتها كلها بناء على قولكم الى هذا -

قلبي لهذه الفطرة نفس النسبة فبالنالي كان الاصل ان يقول فابواه يؤسلمانه او يهودانه او ينصرانه. اه فاذا كنتم تقصدون هيك فـ

والياسلام وانما ذلك كله بحسب الاسباب الخارجية على كلامكم. فكان ينبغي ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم فابواه يؤسلمانه او

تيلار ئەن ئەندازىتىللار كىنالىم باتىكالا بىلەن ئانلىق بىلەن ئانلىق كەتكەتكە ئەندازىتىللار ئەندازىتىللار

الصحيحة بين البهيمة الجموعاء وبين القلب الحالي. وايضاً فانه على هذا التقدير لا يكون في القلب - 01:20:44 سلامه ولا عطبه ولا استقامه ولا زيج اذ نسبة كل هذه الامور الى القلب هذا نسبة واحدة وليس هو باحدهما باولى من الاخر. كما ان الرق يعني الرق الورق والطبور وكتاب المسطور ورق - 01:21:00

منشور الرق هو الورق كما ان الرق الدرق وليس الرق عفوا قبل الكتابة فيه لا يثبت له حكم مرح كالمحض ولا حكم ذم اه قرآن مسيلمة. يعني لو عندي ورقة موجودة - 01:21:18 -

هل هي الورقة وهي خالي بتمدحها ولا بتذمها ؟ لأنها تمدح وتدان بحسب ما يكتب فيها. إذا كتبنا فيها قرآن تمدح الورقة وتصبح

لا يجوز لبسها الا بطهارة على بعض اقوال اهل العلم. واذا كتبنا فيها قرآن مسيلمة - [01:21:32](#)

تكون مذمومة وتمزق وتحرق تمام؟ فكذلك هذه القلوب يعني لا يمكن ان تمدح القلب ولا تذمها الا بما يقع فيه طيب ففي الجملة كل ما كان عفوا خليني ارجع عن الاصل النص وليس هو باحدهما باولى من الاخر كما ان الرق قبل الكتابة فيه لا يثبت له حكم المدح [01:21:48](#)

ولا حكم الزم كقرآن مسيلمة؟ والتراب قبل ان يبني مسجدا او كنيسة لا يثبت له حكم واحد منهم. التراب لما تحطه في مسجد بتمدحه. لما تحطه في كنيسة اذا بتذمه بس لما يكون لحاله - [01:22:13](#)

بضل على حالة الوضع الطبيعي النيوترا ويسموها بالانجليزي يعني. يعني وضع اه عدم عدم الحياد. حلو. ايو. وضع عدم الحياد طيب والله تعالى يقول فاخم وجهك للدين حنيفا. فطرة الله التي فطر الناس عليها. لا تبديل لخلق الله. فالله في القرآن - [01:22:26](#) لا يمدح الفطرة الا يتنى عليها؟ اذا مدح الفطرة واثنى عليها اذا هاي الفطرة فيها ايش؟ فيها اشي ايجابي. مش ممكن تكون على وضع الحياد فامرها بلزوم فطرته الذي فطر الناس عليها فكيف لا يكون في هذه الفترة مدح ولا ذنب؟ وايضا فالنبي صلى الله عليه وسلم شبهها بالبهيمة - [01:22:45](#)

اجتمعت الخلقة كما تنتج البهيمة جماعه وشبه ما يطرأ عليها من الكفر بجدع الانف والاذن. ومعلوم انك ما لما تقول البهيمة جماعه هذا شيء محمود. ممدوح. والنقص هو المذموم. فكيف تكون قبل النقص لا محمودة ولا مذمومة - [01:23:05](#)

فاما ابن تيمية يعني بحط هذا القول باكثر من دليل وكلامه في الحقيقة صحيح في هذا الميدان طب ما هو القول الصحيح القول الذي نذهب اليه هو القول الرابع وهو انه ان المراد بانهم ولدوا على الفطرة - [01:23:25](#)

وهذا ركزوا فيه انهم ولدوا على الفطرة السليمة التي لو تركت مع صحتها لاختارت المعرفة على الانكار والايمان على الكفر ولكن بما عرض من الفساد خرجت عن هذه الفطرة فهذا القول هو الصواب. ايش يعني؟ يعني الفطرة نعم لما خلقت لم يكن موجود فيها معرفة الله - [01:23:42](#)

لكنها خلقت تميل وتقتضى معرفة الله فلو تركت بدون عوامل خارجية مفسدة لاتجهت نحو ايش الى المعرفة لخلق فهذا معنى انها خلقت حنيفا اي مائة الى جهة الحق تطلب وتقتضى فنحن نقر وهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية ان الطفل لا يولد لو سأله هل تعرف الله بيقول لك نعم انا اعرف الله واعرف توحيد الربوبية والهلال - [01:24:10](#)

مش بهذا التصور. وانما المراد بان المعرفة فطرية ضرورية. انه هذه الفطرة لو لم تتلوث بعوامل خارجية فان الله خلق فيها الميلان والاتجاه نحو اثبات معرفة الله وتوحيد في الربوبية والالوهية - [01:24:41](#)

هذا معنى انها تورد على فطرة فهمتم معنى دقيق ترى وعليكم ان تحسنوا التعبير به امام الناس ان معنى ان الفطرة ان كل انسان يورد على الفطرة اي ان فطرته تطلب وتقتضى اثبات وجود الله وتوحيد له لو تركت مع تونى مؤثرات خارجية. اقفل الهاتف اذا فمعنى هذا القول الرابع انهم ولدوا على الفطرة اي على الفطرة السليمة التي لو تركت مع صحتها بدون ما حدا يلعب فيها. لاختارت المعرفة عن - [01:25:18](#)

ولا اختارت الايمان عن الكفر ولكن بما عرض من الفساد خرجت عن هذه الفطرة فهذا القول هو الصواب اذا يريد عليه من الاعتراضات ما يريد على الاقوال السابقة فان صاحبه يقول يعني هذا القول نعيده مرة اخرى باسلوب اخر - [01:25:33](#)

في الفطرة قوة تميل بها الى المعرفة والايمان كما في البدن السليم قوة يحب بها الاغذية النافعة وبهذا كانت محمودة هذه الفطرة وذم من افسدتها. لكن يقال هنا سنسأله سؤال يعني شوي فلسفة زيادة - [01:25:51](#)

هذه الفطرة التي فيها هذه القوة قوة الميلان للحق والميلان نحو المعرفة والميلان نحو الايمان. هل هذه الفطرة وحدها لو تركت بدون معلم خارجي وبدون استدلال النظرية من واحد يأتي يعلمهها. هل ستتجه نحو المعرفة؟ ولا تحتاج الى معلم خارجي - [01:26:10](#) فهمتم السؤال الفلسفى هذا الفلسفى يتعلق لانه بالعقل والتفكير الصحيح انه هذه الفطرة احنا نقول انها ما معنى انها ولدت على الايمان؟ اي انها ولدت وفيها قوة تميل نحو الايمان - [01:26:35](#)

وتطلب الاسلام وتطلب معرفة الله وتطلب التوحيد. فالسؤال الفلسفي الذي يرد هنا هل هذه الفطرة يعني لو تركت وحدها ستتجه نحو ما اثبتات معرفة الله ووحدانيته. ام ستحتاج الى معلم خارجي يوقفها على الدلة. ادلة - 01:26:50

معرفة الله وادلة ووحدانيته. ايش رأيكم؟ الان هذا سؤال هل هي كافية هذه الفطرة بنفسها في حصول المعرفة لها مع الوقت او توقف المعرفة على ادلة يتعلمنها من الخارج نقول ان كانت المعرفة ستوقف على ادلة يتعلمنها من الخارج - 01:27:08

يعني اذا قلنا لا سنحتاج الى شخص يوقفها على الدلة من الخارج. فاذا يمكن ان يوجد هذا الشخص ويمكن ان لا يوجد طب اذا ما وجد هذا الشخص الذي سيعملها - 01:27:31

كيف ستبقى هذه الفترة فتبقى هذه فطرة تائهة وبالتالي اصبح الاسلام والكفر اليها سواء فهمتم هذا يريد ان يقول ابن تيمية انا لو قلنا انا سنحتاج الى معرف خارجي ضرورة - 01:27:43

طيب هذا المعرف الخارجي يمكن ان يوجد ويمكن ان لا يوجد عقلا. نحكي الان في ادلة عقلية. يمكن انه تلقيه هاي الفترة وتصطدم فيه وكل لا تلقيه. طب اذا ما لقى تعيش شو رح تضلها؟ ستبقى غير عارفة بالله - 01:27:58

لو قلنا انها لا تعتمد على نفسها في معرفة الله. بل ستحتاج الى معلم خارجي. معنى هذا انه هذا المعلم الخارجي اذا وجد فانعم به واكرم. واذا لم يوجد فهذه الفطرة ستبقى لا تعرف ايمانا بالله ولا تعرف توحيدا ولا شيئا. فيبقى الاسلام والكفر لها في حال سواء - 01:28:12

بناء على هذا كان ينبغي على النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول فابواه يسلمان او يهودانه ايضا. ليه؟ لانه الكل يتوقف على عامل خارجي. على هذا التصور فهمتم لو كان الكلام - 01:28:32

ان الفطرة فيها قوة تميلها الى الحق لكن هذا الميلان لا يمكن ان ينتج الا بوجود عامل خارجي ارجعنا لنفس المربع الاول انه اذا احتجنا لعام خارجي طب هذا العامل الخارجي - 01:28:47

اذا ما وجد ماذا سيحدث ستبقى الفطرة في حالها. طب اذا وجد عامل الكفر ستكون هذه الفطرة. اذا انصفت الامور في النهاية كلها تتوقف على وجود ايش العامل الخارجي اذا وجد عامل الاسلام ستسلم اذا وجد عامل الكفر ستكون وذا وجد عامل النصرانية ستنتصر وذا وجد عامل المجرمية ستتجه. اذا اصبح الكل في - 01:29:01

النهاية يعتمد على العامل الخارجي فاصبحت قضية ان الفطرة تميل الى معرفة الله قضية لا حاجة اليها. صح ولا لا؟ بشكل منطق فهمتم هذا يريد ان يقول ابن تيمية؟ قضية ان تقول ان الفطرة تميل الى الحق لكن معرفة هذا الحق تتوقف على العامل الخارجي. وهي الدلة النظرية التي يقولون - 01:29:23

متكلمون. مشان هيكل ابن تيمية ركز على بعض هاي الشبهة معناتها انه اذا احنا سنتوقف على العامل الخارجي وهي الدلة النظرية التي تقولون بها. اذا اصبحنا رجعنا الى المربع الاول انه كل شيء يتوقف في النهاية في النهاية على العام - 01:29:41

الخارجي وقضية ميلان النفس الى الحق اصبحت لا فائدة لها ترجى الا انها يمكن ان تتجذب للدليل الخارجي الاسلامي اكثر من الدليل الخارجي غير الاسلامي فقط هندي فائدتها والا فكل الدلائل يعني اصبح كل الامر في النهاية يعتمد على عامل خارجي. فكان الاصل ان يقال فابواه - 01:29:56

عينه او ينصرانه او يمجسانه انه كله يعتمد على الشيء الخارجي. طيب اذا كانت المعرفة ستوقف على ادلة يتعلمنها من الخارج امكن ان توجد تارة وان ت عدم اخرى وبالتالي كانت المعرفة واجبة الحصول عند وجود تلك الابواب فقط الخارجية يعني عند وجود تلك الابواب الخارجية الا فلا. وحينئذ فلا يكون فيها قبول المعرفة - 01:30:16

والايمان الا اذا وجدت تلك الابواب الخارجية لن تقبل المعرفة والايمان او لن تحصل نقول لن تحصل فيها المعرفة والايمان الا بوجود الابواب الخارجية ومعلوم ان فيها طبعا النفس طب اذا قلنا - 01:30:39

انها ستحتاج الى معرف خارجي للإسلام تمام؟ يقول ابن تيمية زيادة في التوضيح على بطلان هاي الفكرة انه برضه هاي النفس فهو اذا اه فيها في النهاية قبو يمكن ان تقبلها فيها امكانية فيها امكانية لان تقبل الكفر والانكار - 01:30:54

صح ولا لا النفس الانسانية مش فيها امكانية ان تقبل الكفر والانكار صح ولا لا بدل يوم ما هو نص الناس تبع كفار. يعني اقصد العالم يعني العالم فيه نصارى وفيه يهود وفيه مجوس. وبالتالي النفس البشرية - 01:31:12

فيها امكانية لان تقبل الكفر والانكار صح ولا لا؟ وبالتالي لو كان الامر متوقف على العامل الخارجي في الاسلام لقلنا ان النفس اذا تقبل الاسلام والنفس ايضا تقبل الكفر والايمان. والامر يتوقف على العوامل الخارجية. نعم لربما قبولها للايمان. اسرع من قبول هذا الكفر. لكن في - 01:31:28

الثمرة النهائية ستكون للعامل الخارجي. اي العوامل الخارجية سبقت هو الذي سيسبق بهذه النفس ويأخذها الى ساحتة فابن تيمية مش موافق على هذا التصور ان نقول ان الفطرة تحتاج الى عامل خارجي حتى تؤسلم - 01:31:51
فيقول فاذا قلنا هذا الكلام كلياته واننا نحتاج الى عامل خارجي فهذا هو القسم الذي ابطلناه. اللي هو القول الثالث انه اصبحنا كنا نعتمد على عامل خارجي. ما عدنا نعتمد على نفس الفطرة - 01:32:12

وبينا انه ليس في ذلك مدح للفطرة وان كان فيها قوة تقتضي. الان الحالة الثانية ان نقول لا الفطرة هي تميل الى الحق هذا واحد تميل الى معرفة الله زائد - 01:32:25

فيها قوة ربنا اودعها فيها تقتضي ان تعرف الحق بنفسها. بدون الحاجة الى دليل خارجي ركزتوا الان في هذا الكلام العميق الدقيق ان الفطرة تقتضي الحق وتطلبه هذا واحد اثنين - 01:32:41

ربنا اودع فيها قدرة انها ايش؟ وقوة انها تعرف الحق بنفسها ان تعرف العاقبة ايش بدون الحاجة الى معلم خارجي. اذا وان كان فيها قوة تقتضي المعرفة بوجود الله. وتقتضي الوحدانية بنفسها - 01:33:00

وان لم يوجد من يعلمها تلك الادلة لزم حصول المعرفة فيها بدون ما تسمعه من ادلة المعرفة من الاشخاص الخارجيين. طب كيف سيكون هذا كيف فيها قوة ربنا اودعها انها تعرف الحق بنفسها - 01:33:18

اما نقول من خلال معرفة ضرورية تحصل لها اما يعني هذه احنا ابن تيمية لاحظوا كيف فسر القضية انه اولا النفس ما معنى انها خلقت على الفطرة انها تميل الى الحق - 01:33:36

وتقتضيه وتطلبه. طيب لما تبدأ تطلب الحق هيك السؤال. لما تبدأ تطلب الحق وتبث عنده. هل الفطرة وحدها قادرة على الوصول اليه؟ ام تحتاج الى شخص خارجي الى عامل خارجي ابن تيمية يقول بل هي نفسها تستطيع الوصول اليه بدون عامل خارجي. طب كيف - 01:33:53

شكله راح تسأل كيف بنفسها تستطيع الوصول للحق قال يعني سواء قيل ان المعرفة ضرورية فيها. فيقول اما عن كما تحصل باقي المعرف ب بصورة ضرورية. الان احبابي الكرام الطفل لما يخلق ويوجد في الحياة الدنيا - 01:34:14

كيف مع الوقت يعرف انه السبب يولد المسبب يعني انا لو سألك ما هي اللحظة في حياتك العمرية اللي عرفت فيها انه السبب يولد المسبب وانه الاثر او ان المؤثر لابد له من اثر او ان الاثر لابد له من مؤثر. هاي بسموها المعرف الضرورية. وكيف عرفت ان الكل اكبر من الجزء وان الجزء - 01:34:32

اصغر من الكل. في لحظة معينة عرفت فيها هاي المعرف الضرورية واللي هي حصلت مع الوقت بصورة ضرورية هذي بسموها الضروريات الاولية. الضروريات الاولية احبابي على الصحيح وكما ذكر ابن القيم في الصواعق المرسلة الضروريات الاولية هي لا تكون موجودة - 01:34:56

مع الانسان بل يكون الانسان لها قابلية لها لكنها تنشأ ضرورة مع مرور الوقت الضروريات الاولية انه الكل اكبر من الجزء. وان الجزء اكبر من الكل. وانه السبب يولد المسبب. وانه المسبب ناتج عن سبب. وان الاثر - 01:35:15

لابد له من يؤثر صح؟ مشاهد بسموها الضروريات الاولية اللي كل البشرية والعقلاء يؤمنون بها. هسه هذه الضروريات الاولية حدثت في الانسان مع مرور الوقت ضرورة ولا يوجد في ساعة معينة انت عارف انه والله اكتسبت فيها هاي المعرفة. لو سألك شو هي الساعة اللي قررت - 01:35:33

الكل اكبر من الجزء. انت عارف متى هي؟ لا هذي ضروريات اولية تنتج مع الانسان ضرورة نتيجة سيره في هذا الكون. فالطفل عندما يبدأ يتأمل الاشياء من حوله سبحانه الله ربنا عز وجل اودع في هذه الفترة قدرة انها تكتسب معارف من خلال سير الطفل في هذه الحياة ونظره في الاشياء. يكتسب معارف تسمى - [01:35:52](#)

المعارف الالايش الضرورية هذه ما يحتاج الطفل لواحد يعلمه اياها ولا يحتاج الى دليل عقلي وقفوا عليها هكذا الفطرة فيها قدرة ان تكتسب معارف ضرورية. ومن المعارض الضرورية التي تكتسبها الفطرة - [01:36:14](#)

وجود الله سبحانه وتعالى فوجود الله هو اوضح في هاي الفترة من ان الكل اكبر من الجزء وجزء اكبر من الكل تصورووا هكذا نقول هذا الحديث بان حاجتك وافتقارك الى الله سبحانه وتعالى اكبر من حاجتك وافتقارك الى معرفة ان الكل اكبر من الجزء وكلما ازدادت الحاجة الى الشيء زاده الله وضوحا عند الانسان - [01:36:30](#)

فنقول اذا يقول ابن تيمية الفطرة تقتضي الحق هذا واحد. يعني تطلبه اثنين لها و تستطيع هذه الفطرة ان تعرف الحق بنفسها. كيف تعرف الحق بنفسها من دون حاجة الى نظر عقلي خارجي - [01:36:52](#)

اما نقول مثلها مثل سائر الضروريات الاولية يعني كما انه احنا حصلنا الكل اكبر من الجزء بدون ما يجي واحد يعلمنا اياها. وعرفنا كثير من ضروريات الحياة مع خروجنا اطفالا وبدأنا في هاي الحياة فتعلمنا كثير من الضروريات الاولية. كذلك تصبح معرفة الله عز وجل مثلها مثل هذه الامور من الضروريات الاولية - [01:37:09](#)

التي تكتسبها النفس بدون الحاجة الى شخص خارجي ليعلمها هذه الطريقة الاولى او قال او او تحصل بأسباب تنتظم في النفس من غير ان يسمع كلام مستدل فان النفس بفطرتها قد يقوم بها من النظر والاستدلال ما لا يحتاج معه الى كلام احد. آآ او طريقة ثانية بيقترحها ابن تيمية - [01:37:30](#)

وهي ان نقول انه هاي النفس هاي الفترة تقوم فيها مقدمات عقلية وهي تسير في الحياة الدنيا من دون صنع صانع من دون ما حدا بيجي يضع فيها هاي المقدمات. تنتظم هذه المقدمات العقلية في النفس - [01:37:56](#)

بارادة الله فتقودها هذه المقدمات الى اثبات وجود الصانع باختصار النفس ستعتمد على نفسها ولن تحتاج الى شيء خارجي. اما على طريقة الضروريات العقلية او ان المقدمات تنتظم فيها انتظاما من دون الحاجة الى مؤثر - [01:38:14](#)
خارجيا يعلمها طبعا هذه كلها اقتراحات الله اعلم ما هو الدقيق فيها. لكن الاقرب والله اعلم انها كالضروريات. انه كما انا نتعلم الضروريات الاولية ضرورية الكل والجزء وضرورية السبب والسبب. من دون الحاجة الى شخص يبدأ يعلمنا اياها ويعطينا اياها قواعد في المدرسة. وانما نتعلمها كاطفال. لما - [01:38:32](#)

فنبدأ نسير في الحياة الدنيا فكذلك معرفة الله سبحانه وتعالى تنتظم وتصبح ضرورية كمثل هذه الضروريات الاولية اذا السؤال الان لو سألك ما هو خلاصة الرأي الصحيح والله تعالى اعلم في قضية كل مولود يولد على الفطرة فتقول الرأي الصحيح ان الفطرة - [01:38:56](#)

تولد وتخرج تطلب الحق وتتميل اليه هذا واحد اثنين ربنا اودع فيها قوة ان تعرف هذا الحق وهو وجود الله وتوحيده بنفسها من دون الحاجة الى من يوقفها على هذا الامر. هسه اذا وجد من - [01:39:20](#)

فعل هذا الامر خير وبركة ما عنده مشكلة. لكن نقول لا نحتاج او لا يستلزم هذا. بل يمكن لهذه النفس ان تعرف الحق بنفسها اما على صورة الضروريات الاولية كما قال ابن عباس او على صورة مقدمات تنتظم في النفس وحدها من دون الحاجة الى عام خارجي - [01:39:36](#)

كل هذا حتى ينتظم فهم الحديث. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مولود يولد على الفطرة فابواه ابواه هو بين قوسين العامل الخارجي. فابواه ايش فيه يهودانه ينصرانه يمجسانه. اذا الاسلام اين هو؟ الاسلام الفطرة تقتضيه ويمكن ان تصل اليه وحدها من دون الحاجة الى - [01:39:56](#)

عامل خارجي نشوف الفكرة كم هي دقة وعمق فكرة دقة وعمق بها تفهم وبها ترد على المتكلمين. لانه بعض اخواننا من اهل

الحديث هو مش فاهم الموضوع بهاي الطريقة. فترد عليه شبهات المتكلمين - [01:40:17](#)

في الجواب عنها ففيأتيه المتكلم فيقول له انت تقولون كل ميلود ولا على الفطرة. وارجوني هذا الطفل. هذا الطفل هل هو على الفطرة؟ مش انت بتحكوا ولده يعني عارفا بالله؟ خلي هذا الطفل ينطق. هل انت عارف بالله - [01:40:31](#)

العار بتوحيد الالوهية والربوبية يبدأ يناقشك بهذا المنظور. فانت بتفهمه لا لا انا مش قضي يرد على الفطرة. يعني ان المعرفة الالهية والتوحيد يكون منتج معه جاهز؟ لا المراد انها تميل الى الحق - [01:40:43](#)

و تستطيع ان تعرفه وتستطيع ان تعرفه بنفسها من دون الحاجة الى معلم و موقفا خارجيا. هذا هو المراد. و خلاصة الامر ان حب النفس و خضوعها لله و اخلاصها الدين له مع الكفر والشرك والنفور - [01:40:58](#)

يعني لو حطينا هاي المسألة وهاي المسألة الشرك والكفر وضعنها في جهة معرفة الله و توحيد الوهبية وضعنها في جهة اخرى اما ان يكون هيك السؤال اما ان يكون نسبة هذه الامور - [01:41:16](#)

الى الفطرة سواء او الفطرة مقتضية للاول وهو التوحيد دون الثاني. شفتو الان كيف بده يرجع ابن تيمية يرتب الفكرة. نقول حطوا الایمان والتوكيد ومعرفة الله على جهة. وضعوا الكفر - [01:41:30](#)

فروا الشرك على جهة اخرى بانواعه. الكفر والشرك بانواعه من تنصير يهودية اما ان تكون هذه الامور كلها نسبتها الى الفطرة سواء نفس المسافة بينها وبين الفطرة او تكون الفطرة اميل الى الایمان والتوكيد اكثر من ميلانها الى ايش - [01:41:43](#)

الى الكفر والشرك فان كانت الفطرة تميل اليهما بنفس الميلان فهنا اصبحت هذه الفطرة مش ممدودة ولا مذمومة. انها تميل اليهما بنفس الميلان. فان كان سواء لزم انتفاء المدح عن الفطرة - [01:42:01](#)

ولم يكن هناك فرق بين دعائهما الى الكفر ودعائهما الى الایمان صحيحاً؟ ويكون تمجيسيها كتسليمها او كاسلامها وتحنيفها وهذا باطل لانه الفطرة ممدودة. فعلى ايش ممدودة؟ اذا كانت تقف على نفس المسافة من كل الاديان؟ طيب واما ان كان فيها مقتضى - [01:42:16](#) للإسلام مقتضى للتوكيد مقتضى لمعرفة الله. فاما ان يكون هذا المقتضى يعني هذا الميلان لها. مستلزم انتفاء المعارض واما ان يكون متوقفا على عامل خارجي. ها. اذا قلنا لا النفس تميل للايمان ومسافتها من الایمان - [01:42:37](#)

اكثر من مسانتها الى الكفر. طيب فنقول هنا هل هذه المسافة هي بوجدها تستلزم حصول ثمرتها من الایمان والمعرفة ولا نحتاج الى عامل خارجي مع ذلك يوقفها على الایمان والمعرفة. طيب فان كان الاول - [01:42:57](#)

يعني اذا كانت بنفسها تستطيع الوصول للمعرفة والایمان ثبت ان حصول المعرفة والایمان من لوازمه هذه الفطرة. وانها مفطورة عليه لا تفقد الا اذا فسدت الفطرة. وان قيل ان لا حتى ولو كانت النفس تميل للايمان فهي متوقفة في حصول - [01:43:16](#)

الایمان على شخص خارجي فذلك الشخص اذا في الواقع وفي النتيجة هو الذي يجعلها حنفية. كما ان ذلك الشخص هو الذي يجعلها مجوسية او نصرانية وهذا تباطل فهمتم كيف ابن تيمية هندس الفكرة بهاي الطريقة؟ طيب - [01:43:36](#)

هذا خلاصة كلامنا في هذا الامر اظن ان الوقت هكذا يعني تداركتنا بقى الكلام عن الدليل الثاني الذي قلته لكم وهي الاية التي وقع فيها خلاف واذ اخذ ربكم من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادتهم على انفسهم هل هذه الاية تدل على دليل الفطرة ولا لا - [01:43:51](#)

على ذلك ونهى رأي اخر في خلاف بين المفسرين اذكرهم فانا حاضر القادمة ان شاء الله. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا اكرم الاكرمين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:44:08](#)

لم - [01:44:22](#)